جامعة قاصدي مرباح – ورقلة –

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم علم الاجتماع والديمغرافيا

مذكرة مقدمة لاستكمال متطلبات شهادة ماستر أكاديمي

الشعبة : علم الاجتماع

التخصص : علم الاجتماع التربوي

من اعداد الطالب :

بلحسن حمزة

بعنوان :

واقع التعاون بين الأسرة والمدرسة

من وجهة نظر أستاذ التعليم الإبتدائي

دراسة ميدانية بإبتدائيات بامنديل ورقلة

نوقشت بتاريخ 2018/06/09 م

1 – الأستاذ : كبار عبد الله / جامعة قاصدي مرباح ورقلة ..... مشرفا ومقررا

2 – الأستاذ : مازن الحوش / جامعة قاصدي مرباح ورقلة ..... عضوا ومناقشا

3 – الأستاذة : جابر مليكة / جامعة قاصدي مرباح ورقلة ..... عضوا ورئيسا

السنة الجامعية: 2017-2018

شكر و عرفان

أوجه شكري وإمتناني وعرفاني بالجميل إلى :

أستاذي المحترم : كبّار عبد الله صاحب الفضل علي والذي قبل الإشراف على هذا العمل، ورعاه بتوجيهاته وإرشاداته القيمة

إلى والدتي وزوجتي

إلى كل من امدني بالعون وأخص بالذكر الدكتور فتحي شنين، والأستاذ بوجرافه بلال، وإلى صديقي ضياء الحق خالي وفتحي جليلة .

فهرس المحتويات

المحتوى	الصفحة
شكر وعرفان	**I**
فهرس المحتويات	**II**
فهرس الجداول	**III**
ملخص الدراسة	**IV**
المقدمة	أ
الفصل الأول : البناء السوسيولوجي لموضوع الدراسة	
أولا : الإشكالية	**5**
ثانيا : الفرضيات	**7**
ثالثا : أسباب إختيار الموضوع	**9**
رابعا : أهداف الدراسة	**10**
خامسا : أهمية الدراسة	**10**
سادسا : تحديد المفاهيم	**11**
سابعا : المقاربة النظرية	**16**
ثامنا : الدراسات السابقة	**18**
الفصل الثاني : الإجراءات المنهجية للدراسة	
تمهيد	**24**
أولا : مجتمع الدراسة (الدراسة الاستطلاعية)	**25**
ثانيا : مجالات الدراسة	**26**
المجال الزماني	**26**
الزمان المكاني	**26**
ثالثا : منهج الدراسة	**26**
رابعا : أدوات جمع البيانات	**27**

خامسا : الأساليب الإحصائية	**29**
خلاصة الفصل	**30**
الفصل الثالث : عرض وتحليل وتفسير البيانات والنتائج	
تمهيد	**32**
أولا : عرض وتحليل وتفسير النتائج المتعلقة بالدراسة الميدانية	**33**
أ ـ تحليل وتفسير البيانات الشخصية	**33**
ب ـ عرض وتحليل نتائج الفرضية الأولى	**35**
ج ـ عرض وتحليل نتائج الفرضية الثانية	**41**
د ـ عرض وتحليل نتائج الفرضية الثالثة	**47**
ثانيا : النتائج العامة للدراسة	**54**
الخاتمة	
قائمة المراجع	
الملاحق	

قائمة الجداول

الرقم	الجدول	الصفحة
01	يبين توزيع المبحوثين حسب الجنس .	33
02	يوضح توزيع المبحوثين حسب الحالة العائلية .	33
03	يوضح توزيع المبحوثين حسب الأقدمية في التعليم .	34
04	جدول يوضح نظرة الأستاذ لزيارة الأولياء إلى المدرسة .	35
05	يوضح شكل زيارة الولي للمدرسة .	36
06	يوضح طبيعة العلاقة المبنية بين الأستاذ والولي عند عملية التواصل .	36
07	يبين سؤال الولي للأستاذ عن اهتمامات إبنه .	37
08	يوضح مدى تلبية دعوة المدرسة من طرف الولي .	38
09	يوضح الانشغالات التي تستقطب الأولياء .	39
10	يوضح مدى مساعدة الأولياء لأبنائهم دراسيا .	40
11	يوضح مساهمة جمعية أولياء التلاميذ في توعية الأولياء بأهمية التعاون بين الأسرة والمدرسة .	41
12	يوضح اشتراك جمعية أولياء التلاميذ مع المدرسة بانجاز نشاطات ميدانية لفائدة التلاميذ	42
13	يوضح مدى مساعدة جمعية أولياء التلاميذ للأساتذة والأولياء على حل المشكلات الدراسية .	43
14	يوضح تقييم الأستاذ لوجود تعاون جمعية أولياء التلاميذ مع المدرسة في أمور التلاميذ	44
15	يبين قيام الجمعية بتشجيع التفاعل بين الأستاذ وأولياء التلاميذ .	45
16	يوضح دور جمعية أولياء التلاميذ في رفع مستوى التحصيل لدى التلاميذ	46

17	يوضح مدى الوعي الثقافي للأسر بأهمية التواصل مع المدرسة .	**47**
18	يبين سبب تعثر عملية التواصل بين الأسرة والمدرسة .	**48**
19	يوضح تأثير المشاكل الأسرية على العلاقة ين الأسرة والمدرسة وانعكاسها على مستوى التلميذ	**49**
20	يبين ما إذا كان تدني المستوى التعليمي للأولياء يضعف العلاقة بين الأسرة والمدرسة	**49**
21	يبين ما إذا كان غياب الولي عن الأبناء بسبب العمل يقلل من الإتصال بالمدرسة .	**50**
22	يبين سبب ظهور بعض المشكلات التربويةعلى مستوى الاسرة والمدرسة	**51**
23	يوضح ما إذا كان تدني المستوى المعيشي للأولياء يؤثر على إقامة علاقة تعاون مع المدرسة .	**52**

ملخص الدراسة :

لقد سعيت في هذه الدراسة للتعرف على واقع التعاون بين الأسرة و المدرسة من وجهة نظر أستاذ التعليم الابتدائي(دراسة ميدانية بابتدائيات حي بامنديل . ورقلة) و لقد تم طرح التساؤل التالي:

ما طبيعة التعاون بين الأسرة و المدرسة من وجهة نظر أستاذ التعليم الابتدائي؟

و تفرع عن هذا السؤال تساؤلات أخرى وهي:

. ما واقع الاتصال بين الأسرة و المدرسة من وجهة نظر أستاذ التعليم الابتدائي؟

. ما واقع دور جمعية أولياء التلاميذ في تفعيل التعاون بين الأسرة و المدرسة من وجهة نظر أستاذ التعليم الابتدائي؟

. ما هي المعوقات التي تحول دون إقامة علاقة بين الأسرة و المدرسة من وجهة نظر أستاذ التعليم الابتدائي؟

و لقد اقتضت طبيعة الموضوع اتباع المنهج الوصفي و بالتحديد أسلوب المسح الشامل مع الاستعانة بالاستمارة للحصول على المعطيات كأداة رئيسية، و بلغ عدد المبحوثين(38) أستاذا، و خلصت الدراسة إلى النتائج التالية:

1 . الاتصال بين الأسرة و المدرسة اتصال رسمي و مفعل من وجهة نظر أستاذ التعليم الابتدائي.

2 . تقصير جمعية اولياء التلاميذ في القيام بدورها في تفعيل التعاون بين الأسرة و المدرسة من وجهة نظر أستاذ التعليم الابتدائي.

3 . هناك بعض المعوقات التي تحول دون إقامة علاقة تعاون بين الأسرة و المدرسة (اجتماعية، ثقافية ، تعليمية.....) من وجهة نظر أستاذ التعليم الابتدائي.

Résumé de l'étude:
Cette étude vise à identifier la réalité de la coopération entre la famille et l'école du point de vue du professeur de l'enseignement primaire (une étude de terrain en épidémiologie de Bamendil et Ouargla .
Quelle est la nature de la coopération entre la famille et l'école du point de vue du professeur d'enseignement primaire?
Cette question est divisée en d'autres questions:
Quel est le lien entre la famille et l'école du point de vue du professeur d'enseignement primaire?
Quelle est la réalité du rôle de l'Association des parents dans l'activation de la coopération entre la famille et l'école du point de vue du professeur de l'enseignement primaire?
Quels sont les obstacles qui empêchent l'établissement d'une relation entre la famille et l'école du point de vue du professeur de l'enseignement primaire?
La nature du sujet nécessitait l'approche descriptive, en particulier la méthode d'enquête complète, en utilisant le formulaire pour obtenir les données comme un outil principal.Le nombre de professeurs atteint (38) les professeurs, et a conclu les résultats suivants:
1La communication entre la famille et l'école est formelle et efficace du point de vue du professeur d'enseignement primaire.
.2Raccourcir l'association dans son rôle d'activation de la coopération entre la famille et l'école du point de vue du professeur d'enseignement primaire.
3Il existe certains obstacles qui empêchent l'établissement d'une relation de coopération entre la famille et l'école (sociale, culturelle, éducative ...) du point de vue du professeur d'enseignement primaire.

المقدمة

مقدمـة

لقد شهدت التربية تطورات و تجليات رافقت الحقب التاريخية، فهي مقياس تطور الأمم و الشعوب، و تقدم البلدان مرهون بالتربية التي تعد كوسيلة أساسية للنهضة و القوة، لأنها استثمار حضاري لا يمكن الاستغناء عنه.

و الحديث عن التربية هو أولا حديث عن المؤسسة الاجتماعية، أي النظام التربوي، وهذه المؤسسة هي الإطار الذي تطرح فيه قضايا هذا الاخير ، و تقدم فيه أنواع التربية في بلد ما مقابل التربية في بلد آخر، أو التربية الحديثة مقابل التربية القديمة، فالتربية مؤسسة منظمة تسير وفق قواعد معينة لتحقق نتائج تنهض بالمجتمع .

و تهدف التربية إلى تكوين الإنسان الصالح لمجتمعه و أمته، فتتقاسم أهداف العملية التربوية كل من الأسرة أولا ثم المدرسة ثانيا، ففي الأسرة تبدأ التربية بممارسة الآباء على أبنائهم أساليب و طرق معينة، تتباين من أسرة إلى أخرى، تكملها المدرسة بمنهج ونظام تعليمي يعمل على استكمال بناء شخصية الطفل من كل جوانبه، وذلك لتحقيق أهداف يستقيها من فلسفة المجتمع و عقيدته و قيمه.

و تعد الأسرة الوسط الأول الحاضن للطفل الذي يكتسب منه الأنماط الأولية للسلوك بنظم تتأثر بالثقافة السائدة لتنشئته اجتماعيا، مراعية بذلك معايير المجتمع و قيمه و عاداته، فهي من أهم القوى الاجتماعية في التشكيل و التوجيه التربوي، و المشاركة في الوظيفة التعليمية عن طريق المتابعة و الإشراف المنظم في كثير من الأحوال، فمن الضروري أن تحرص الأسرة على كل ما يؤدي إلى النهوض بأبنائها لما فيه خيرهم و صلاحهم.

كما تعد المدرسة من أهم المؤسسات المسؤولة على التربية و التعليم بعد الأسرة، فهي تقوم بمشاركة الأسرة في تكوين القيم التربوية لدى الأفراد، كما تحتل المدرسة مركزا استراتيجيا في المجتمع نظرا لدورها البارز و لأهميتها، إذ تتحمل الوظيفة التربوية بنسبة أكبر.

و المدرسة بقدر ما تكون متكاملة بنظامها و مناهجها و مناخها الدراسي بقدر ما تؤثر في شخصية أفرادها، فتتحقق بذلك أهدافها.

فباعتبار الأسرة و المدرسة كمؤسستين للتنشئة الاجتماعية الأقرب لتنشئة التلميذ في المرحلة الابتدائية، لذا كان لزاما على وجود صلة وعلاقة بين الأسرة و المدرسة التي من المفروض أن تكون وثيقة و متكاملة لرفع مستوى فاعلية المدرسة و نجاح العملية التربوية.

ومراعاة لطبيعة الموضوع، فقد قسمت الدراسة إلى ثلاثة فصول:

تضمن الفصل الأول: البناء السوسيولوجي لموضوع الدراسة، إذ تناولت فيه إشكالية الدراسة و الفرضيات و دوافع اختيار الموضوع و الأهمية التي يكتسيها و الأهداف المرجوة منه ، كما تطرقت للمفاهيم الأساسية: الأسرة، المدرسة و التعاون ، و المفاهيم المكملة، إضافة إلى المقاربة النظرية، تليها الدراسات السابقة.

في حين عالج الفصل الثاني الإجراءات المنهجية للموضوع، وقد تناولت فيه الإجراءات الميدانية المتبعة: مجتمع البحث (الدراسة الاستطلاعية)، المنهج المتبع، المجال الزماني و المكاني، و أدوات جمع البيانات.

و جاء في الفصل الثالث عرض و تحليل و تفسير البيانات و ذلك للإجابة عن التساؤلات المطروحة في الدراسة، حيث تناولت فيه تحليل البيانات الميدانية و نتائج الدراسة في ضوء الفرضيات الجزئية، لأخلص في الأخير إلى أهم النتائج النظرية و الميدانية التي توصلت إليها الدراسة، و أخيرا خاتمة عامة عن الدراسة.

الفصل الأول

البناء السوسيولوجي لموضوع الدراسة

1-الإشكالية:

يعتمد الفرد في اشباع حاجياته الاساسية على بقية أفراد المجتمع ،ولكي يكون فردا اجتماعيا صالحا نافعا في مجتمعه عليه أن يتمثل قيم المجتمع ومعاييره الفكرية والاجتماعية والدينية الخاصة به، وهذا لا يتأتى الا عن طريق عملية اجتماعية هامة في حياة الأفراد ، هي عملية التنشئة الاجتماعية ، فهي عملية تربوية تكسب الفرد شخصيته الاجتماعية ،فبها يندمج ضمن مختلف الانساق الموجودة داخل المجتمع.

وتتم هذه العملية اعتمادا على أجهزة ومؤسسات مختلفة والتي تعمل على نقل التراث الثقافي والمعارف والقيم والعادات والتقاليد والأعراف الى الافراد ، وهذه العملية أدرجها علماء التربية في مجال المدرسة وبعض المؤسسات الاخرى ،في حين أدخلها علماء الاجتماع في مجال الأسرة.

فتعد الأسرة المؤسسة الإجتماعية الأولى التي يتعلم فيها الطفل أول خطواته في الحياة ،حيث أكد العلماء أن السنوات الأولى قبل دخول الطفل المدرسة يكتسب فيها العادات والميزات، ويتزود بالمبادئ والفضائل والقيم المجتمعية. فهي تلعب دوراً كبيراً في صناعة طفلها، وإعداده للحياة الإجتماعية، وتكسبه الطرق التي تحدد له دوره ومركزه الإجتماعي.

وعلى الرغم من التغيرات التي تعرضت لها الأسرة الحديثة من حيث حجمها ووظائفها، فإنها مازالت من أهم القوى الإجتماعية في التشكيل والتوجيه التربوي، ونقل القيم والمشاركة في الوظيفة التعليمية عن طريق المتابعة والإشراف المنظم في كثير من الأحوال، فمن الضروري أن تحرص الأسرة الجزائرية على كل ما يؤدي إلى النهوض بأبنائها لما فيه صلاحهم.

فبالرغم من التنوع الثقافي الموجود في الجزائر مما قد لا يراعى في ذالك وضع المناهج التربوية ،لذا كان لزاما على الأسرة الجزائرية بكل أشكالها ان تتجند من أجل ربط علاقة مع المدرسة لتخطي بعض العقبات التي تعترضها في تمدرس أبنائها.

أما عن المدرسة فهي المؤسسة التي أوجدها المجتمع لتربية أبناءه ونقل التراث الثقافي إليهم، ولتقديم تعلم منظم ضروري للأفراد، وإعدادهم للحياة عن طريق توفير المعارف والخبرات والقيم والمدارك التي ترتبط بالمجتمع، وبما يتلاءم التغير والتطور الإجتماعي وتعد المدرسة من أهم المؤسسات المسؤولة عن التعليم والتربية بعد الأسرة فهي تقوم بمشاركة الأسرة في مسؤولياتها في تكوين القيم التربوية لدى الأفراد من رعاية وتنشئة ونصح وإرشاد ووظائف عدة، وذلك عن طريق أساليب تربوية وتخطيط ومناهج ومقررات دراسية، وقد ذهب خبراء التربية مثل جون ديوي ونيوكمب وميلان وغيرهم إلى أن المدرسة يجب أن تبقى في تفاعل حقيقي وكامل مع مختلف أجهزة المجتمع الأخرى.

هذا ويذهب العالم في تخصص التربية .جون ديوي إلى إعادة صياغة الأهداف التربوية في ضوء التغيرات الإجتماعية السريعة والتربية في رأيه لها جانبان : نفسي واجتماعي، ولا يمكن إهمال أحدهما، والمدرسة في رأيه يجب أن تشمل الأهداف الإجتماعية والفردية معاً لأنها مؤسسة إجتماعية بالأساس، والعمليات الإجتماعية داخل المدرسة ينبغي ألا تختلف في جوهرها عن العمليات الإجتماعية خارجها، فالمدرسة ليست إعداد للحياة بل هي الحياة نفسها .

هذا ويؤكد بعض الباحثين أن المدرسة التي تكون ناجحة في تكوين أجيال المستقبل هي المدرسة التي تستطيع التعاون والتواصل مع الأهل، بغية تحقيق مصلحة التلميذ وخاصة في المراحل الحساسة من عمره أين يحتاج الأهل أو الأسرة لمعرفة الكثير للتعامل معه بالطريقة السليمة، وإعطاءه فرصة تكوين شخصيته كما تحتاج المدرسة إلى كل المعلومات التي تخص التلميذ خلال

حياته اليومية، أي كل خصائصه الإجتماعية من أجل العمل على مساعدته في تحقيق نجاح لا يمكن أن يتم إلا بإتفاقية شراكة حقيقية بين الأسرة والمدرسة.

وإذا نظرنا في هذا الوقت إلى هاتين المؤسستين، فإن مسؤوليتها قد تغيرت بالتغير الحاصل في كثير من النواحي فتعد الثورة العلمية التكنولوجية من إفرازات العولمة وملمح من ملامحها، مما يعايشه العالم اليوم، من ثورة علمية لم يشهدها تاريخ البشرية، إذا ما قيست هذه الثورة وقورنت بسابقاتها من جهة السرعة والحجم والقوة في التأثير.

ومن خلال نظرة الباحث للمجتمع في ظل هذه التغيرات الحاصلة فيه إرتأ ى من خلال دراستهـ هذه إلى ا لكشف عن واقع التعاون فيما بين الأسرة والمدرسة وذلك من وجهة نظرة أستاذ التعليم الإبتدائي، فكان التساؤل الرئيسي هو:

ما طبيعة العلاقة بين الأسرة والمدرسة ؟ من وجهة نظرة أستاذ التعليم الإبتدائي. بمدارس حي بامنديل ورقلة.

إندرجت تحته تساؤلات فرعية وهي كالتالي:

1 -ما هو واقع الاتصال بين الأسرة والمدرسة من وجة نظر أستاذ التعليم الإبتدائي .
2 -ما واقع دور جمعية أولياء التلاميذ في تفعيل التعاون بين الأسرة والمدرسة من وجهة نظر الأستاذ التعليم الإبتدائي؟
3 -ما هي المعوقات التي تحول دون تطوير التعاون بين الأسرة والمدرسة من وجهة نظر أستاذ التعليم الإبتدائي ؟

2-الفرضيات :

1 ـ الفرضية العامة :

توجد علاقة تكاملية بين الأسرة والمدرسة من وجهة نظر أستاذ التعليم الإبتدائي .

الفرضيات الفرعية :

1 ـ هناك وجود إتصال رسمي ومفعل بين الأسرة والمدرسة من وجهة نظر أستاذ التعليم الإبتدائي

2 ـ لجمعية اولياء التلاميذ دورا هاما في تفعيل التعاون بين الأسرة والمدرسة من وجهة نظر أستاذ التعليم الإبتدائي .

3 ـ هناك بعض المعوقات المختلفة التي تحول دون تطوير التعاون بين الأسرة والمدرسة من وجهة نظر أستاذ التعليم الإبتدائي .

3-أسباب اختيار الموضوع :

3-1 . أسباب ذاتية:

- معرفتي و خبرتي الشخصية ك باحث عن مشكلة طبيعة عن علاقة التعاون الفعلية بين الأسرة والمدرسة، وتأثيرها على المسار الدراسي للتلميذ .

- اهتماماتي كباحث بالتقصي عن معرفة مدى إدراك الأولياء والمدرسة عن المسؤولية الملقاة عليهما اتجاه أبنائهم .

- شعوري كمربي بأهمية هذه القضية خاصة في الطور الابتدائي .

- بصفتي كمدرس في الإبتدائية وولي للتلاميذ إرتأ يتتسليط الضوء على هذا الموضوع الذي يعتبره أساس العملية التعليمية وكأرضية تسمح بالتوسع والتعمق في مثل هذه المواضيع .

- إدراكي أن أهم إستثمار هو في التعليم ولا يكون ذلك إلا بتظافر جهود كلا من المدرسة والأسرة لتحقيق مستقبل الأبناء .

- شكاوى المجتمع من سلوكيات الأبناء، حيث سعيت عن طريق هذه الدراسة للخروج بتوصيات ونصائح لعلها تكون سببا في التقليل من ظواهر مختلفة في المجتمع .

3-2 – أسباب موضوعية :

- إثراء المكتبة الجامعية بدراسة سوسيولوجية وذلك لوجود نقص لمثل هذه المواضيع فيها .

- تفاقم المشكلات التربوية من رسوب، انقطاع، وعنف مدرسي وتصرفات سيئة ....، لمعرفة هل لها علاقة بالموضوع .

- الكثير من أفراد المجتمع يلقون بالمسؤولية على عاتق المدرسة ومن خلال هذه الدراسة نحاول إثبات هذا الحكم أو نفيه .

4-أهداف الدراسة :

-لفت انتباه البيداغوجيين والمختصين التر بويين للأخذ بعين الاع تبار النتائج المتوصل إليها من خلال هذا الموضوع . والذين عليهم العمل من أجل تفعيل التعاون بين الأسرة والمدرسة وذلك بتوجيه وإرشاد كلا من الأساتذة والتلاميذ إلى ضرورة التعاون بينهما .

-محاولة الكشف عن بعض المشاكل والمظاهر الاجتماعية التي تحيط بالحلقة (الأستاذ – التلميذ – الولي) مثل العنف المدرسي – ضعف التحصيل الدراسي – الرسوب – تصرفات سيئة – تدني الأخلاق ..... ، وهي تدخل مباشرة في نوع العلاقة الموجودة أو التي تفرض نفسها بين الأسرة والمدرسة .

-الخروج ببعض المقترحات والتوصيات المفيدة للجهات المعنية خاصة إدارة المدارس المعنية بالأمر بالدرجة الأولى .

-التطرق إلى بعض الأسباب والمعوقات التي تقف وراء ضعف التعاون الأسري المدرسي .

-تقديم عمل أكاديمي وذلك بتسليط الضوء على موضوع في غاية الأهمية وهو التعاون بين الأسرة والمدرسة وما قد ينتج عنه من عوامل قد تكون لفائدة التلميذ .

5-أهمية الدراسة :

- الكشف عن العلاقة بين المدرسة والأسرة من أجل مستقبل التلاميذ الدراسي والتربوي، بأسلوب علمي والتركيز على مرحلة عمرية مهمة في حياة الطفل وهي المرحلة الابتدائية .

- إضافة بعض الحقائق الميدانية للأبحاث والدراسات العلمية السابقة المتناولة لمثل هذه المواضيع من جانب وسيتناول هذا الموضوع جانبا آخر .

- توضيح مدى إدراك الأولياء والأساتذة تأثيرات العوامل الأسرية في المدرسة، في تحديد مستويات النجاح الأطفال واستمراريته قبل بناء أنساق التعاون والتكامل بينهما .

– من خلال مطالعتي وتخصصي في علم الاجتماع التربوي وبصفتي كمدرس : أن التنشئة الاجتماعية أو التربية بكل ما تنطوي عليه من صعوبات ومخاطر وتحديات، نجد أن شخصية للطفل هي المكان الوحيد الذي يحتوي صدمات التناقص ومخاطر الاختلاف ومن هذا المنطق نأتي خطورة مسألة العلاقة بين الأسرة والمدرسة والتي لابد من دراسته

6– تحديد المفاهيم :

يعتبر تحديد المفاهيم من الخطوات الضرورية لنجاح أي بحث علمي خاصة في العلوم الإجتماعية والإنسانية، ذلك أن المنظور الأول لتصميم بحث دقيق وبعيد عن الغموض بالإهتمام بجميع التغيرات التي يمكن أن تكون بها، وحتى تكبح مجال الخيال والتأويل ا لشخصي للقارئ وتجنبا لذلك أردت تحديد المصطلحات الأساسية والتي تدور حول موضوع الدراسة: واقع التعاون الأسري المدرسي من وجهة نظرة الأستاذ الإبتدائي .

6–1 – الأسرة :

لغة : مأخوذ من الأسر وهو القوة والشد، ولذلك تفسر بأنها ال درع الحصينة، فإن أعضاء الأسرة يشد بعضهم أزر بعض، ويعتبر كل منهم ذرعا للآخر، وتطلق كذلك على أهل الرجل وعشيرته كما على جماعة يضمهم هدف مشترك، كأسرة الأطباء وأسرة المهندسين .[1]

إصطلاحا :

1 ـ هي الوحدة الأولى من مؤسسات التنشئة الاجتماعية، فهي تساعد على حفظ الجنس البشري وتؤمن للأفراد شروط الاستمرار في الحياة وتمنحهم الاستمرار المعنوي ولأنها ذات أشكال متعددة عبر التاريخ.

1 . حسين عبد الحميد رشوان، **الأسرة والمجتمع . دراسة في علم الاجتماع**، مؤسسة شباب الجامعة، 2003، ص ص : 21 – 22

2 ـ عرفها كل من **برجس (Berjes) ولوك (lok)** بأنها : مجموعة من الأشخاص يرتبطون بروابط الزواج او الدم، أو التبني، ويعيشون تحت سقف واحد، ويتفاعلون فيما بينهم وفقا لأدوار محددة، ويخلفون ويحافظون على نمط ثقافي واحد[1] .

التعريف الإجرائي :

الأسرة عبارة عن بناء اجتماعي تتكون من مجموعة من الأفراد، بحيث تكون عملية الزواج سبب تكوينها وتأسيسها، فتحدد على إثرها عملية الزواج الحقوق والواجبات الزوجية كما تجمع أفرادها علاقات دم وقرابة، وتكون التربية فيها وفقا للقيم الثقافية والاجتماعية والدينية والأخلاقية .

ـ المدرسة :

لغة : جاء في المعجم ا لوسيط : المدرسة ـ مدرسة : مكان الدرس والتعليم والمدرسة جماعة من الفلاسفة والمفكرين أو الباحثين، تعتنق مذهبا معيناأو تقول برأي مشترك، ويقال هو من مدرسة فلان على رأيه ومذهبه والجمع : مدارس .

اصطلاحا : يرى كلا من "مينشين وشبير" : أن المدرسة مؤسسة اجتماعية تعكس الثقافة التي هي جزء من المجتمع، وتنقلها للأطفال على شكل مهارات خاصة ومعارف عن طريق نظام اجتماعي مصغر يتعلم فيه الطفل القواعد الأخلاقية والعادات الاجتماعية والإتجاهات وطرق بناء العلاقات مع الآخرين .[2]

ـ ويعرفها إميل دوركايم : هي عبارة عن تعبير إمتيازي للمجتمع الذي يوليها بأن تنقل إلى الأطفال قيما ثقافية وأخلاقية واجتماعية يعتبرها ضرورية لتشكيل الراشد، وإدماجه في بيئته ووسطه .[3]

---

1 . صلاح الدين شروخ ، **علم الاجتماع التربوي**، دار العلوم للنشر والتوزيع، عنابة ، دط، الجزائر ص 64 – 65.

2 . وفيق صفوت مختار، **المدرس والمجتمع والتوفيق النفسي للطفل**، دار العلم والثقافة للنشر والتوزيع القاهرة، دط 2003 ص 88

3 .مراد زعيمي، **مؤسسات التنشئة الاجتماعية**، دط، منشورات جامعة باجي مختار الجزائر 2006 .، ص 179 .

1 – يعرفها أرلوند كلوس Arnold clauss: نسق منظم من العقائد والقيم والتقاليد، وأنماط التفكير والسلوك التي تتجسد في بنيتها وفي أيدولوجيتها الخاصة:[1]

2 – وفي هذا المدى يرى شيبمان Shipman أن المدرسة شبكة من المراكز والأدوار التي يقوم بها المعلمون والتلاميذ، حيث يتم اكتساب النعايير التي تحدد لهم أدوارهم المستقبلية في الحياة الإجتماعية[2]

3 – المدرسة: مؤسسة شكلية رمزية معقدة تشمل على سلوك مجموعة كبيرة من الفاعلين، وتنطوي عبى منظومة من العلاقات بين مجموعات تترابط فيما بينها بواسطة شبكة من العلاقات التي تؤدي فعلاً تربويا عبر التواصل بين مجموعات المعلمين والمتعلمين [3] .

التعريف الإجرائي للمدرسة :

المدرسة مؤسسة اجتماعية من مؤسسات التنشئة الاجتماعية الذي يتمثل دورها في ضمان تكوين الأفراد من مختلف النواحي في إطار منظم وفق مبادئ الضبط الاجتماعي .

التعاون : عملية اجتماعية فيه تتكامل الجهود وتجد القوة اللازمة لبلوغ الغايات العامة المشتركة .

ويختلف **ال**تعاون من حيث النطاق فقد يكون محصورا في أفراد جماعة معينة وقد يشمل أقاليم و قد يكون قوميا أو دوليا أو اميا .

ومن المؤكد أن قوة الجماعة رهن بتعاونها لتحقيق الخير المشترك الذي لا يتناقض مع الخير الإنساني .[4]

1Arnolde clause, initationaux sciences de L'éducation,Liege Belgique,1967 P146

2Beaudot Alain, sociologie de L'école, Durand.paris 1981,P56

3. على أسعد وطفة و د. علي جاسم الشهاب- **علم الإجتماع المدرسي. مجد المؤسسة الوطنية للدراسات الجامعية والنشر والتوزيع** بيروت- لبنان ط 1 2004 ص 21

4 ..صلاح الدين شروخ، مرجع سابق، ص 211 .

إذ ينص القرآن على وجوب التعاون قال الله تعالى : ((وتعاونوا على البر والتقوى ولا تعاونوا على الإثم والعدوان)) .[1]

المفاهيم المكملة:

6-4 الدور :

لغة : المناوبة التي يقوم بها الفرد .[2]

اصطلاحا : هو مجموعة عادات ذات علاقة مكان في اجتماعية معينة، ويعني الدور ضمنيا مجموعة من الأساليب المعتادة في عمل أشياء معنية أو إنجاز وظائف محددة في موقف اجتماعي[3]

يمكن أن يمارس الدور على مستوى الفرد : الأب، الإبن، الزوجة، الزوج، أو على على مستوى التنظيمات والأنساق الفرعية .

بمعنى أن الدور هو الجانب المادي يؤديه النسق الاجتماعي الفرعي داخل النسق الاجتماعي الأكبر، أو بمعنى أكثر تحديدا : الوظيفة أو إسهام إيجابي للنسق الفرعي في نسق أكبر .[4]

1 ـ القرآن الكريم، سورة المائدة، الآية 2 .

2 . ابن منظور وآخرون، **لسان العرب**، دار الصدر بيروت ج5، 2004، ص 323 – 324 .

3 .علي عبد الرزاق جبلي، **علم الاجتماع العام**، دار المعرفة الجامعية، 2001، ص 140 .

4 . عبد الهادي جواهري، **قاموس علم الاجتماع**، المكتب الجامعي الحديث، 1998، ص 98 .

6-5 المعوقات :

تعريف المعوق :

لغة : العائق في اللغة يمكن تحديده في اسم فاعل، جمعه عوائق وهو المانع عن الشيء، نقول عاقني على الوجه الذي أردت، وعاقه عن الشيء أي منعه، وشغله فهو عائق، ومصدر عوَّق : التعويق بمعنى الحبس والصَّرف.[1]

اصطلاحا : يعرفه روبرت ميرتن هو أول من استخدم مفهوم المعوقات للفكر التنظيمي ويقصد بها المعوقات الوظيفية والتي تعني تشكل الاختلالات والاضرابات تمن وراء الوظائف الكامنة في الظاهرة .[2]

ويعرفه أحمد زكي بدوي :

المعوقات : العائق الوظيفي أو المانع في كل النتائج أو العمل الذي يحد من تكيف النسق الاجتماعي أو توافقه، كما يتضمن ضغطا وتوترا على المستوى البنائي .[3]

ويعرفه ممد علي محمد : المعيقات : النتائج أو العمليات التي يشهدها النسق الاجتماعي، وينظر إليها بوصفها تؤدي إلى تهديد التكامل والتوافق والاستقرار على النسق .[4]

إجرائيا : المعوقات :

الظواهر السلبية والعراقيل الأسرية (التنظيمية) التي تمنع أو تقلل من عملية تعاون تواصل وتكامل المدرسة والأسرة .

---

1 . د.محمد علي محمد، **علم الاجتماع التنظيم، مدخل للتراث والمشكلات والموضوع والمنهج**، ط3، دار المعرفة الجامعية، الاسكندرية 2003، ص 544 .

2 . ابن منظور، **لسان العرب**، المجلد 11 – دار الكتب العلمية لبنان 20 دط 13، ص 335 – 336 .

3 محمد منير حجاب، **المعجم الاعلامي**، دار الفجر للنشر والتوزيع، القاهرة دط 2004، ص 512 .

4 . شامخ عزيزة، **معوقات إدارة الموارد البشرية في المؤسسة الجزائرية** ، مذكرة ماجستير (منشورة) كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، قسم علم الاجتماع والديمغرافيا، تخصص تنمية وتسيير الموارد البشرية – جامعة منتوري قسنطينة 2008-2009، ص 29 .

7- المقاربة النظرية :

إن النظرية هي محاولة لتفسير تفاعلاتنا مع الآخرين في سياق الحياة اليومية .

فيعرفها توماس وورد أنها : نسق منطقي استنباطي استقرائي يتكون من مفاهيم وتعريفات وافتراضات تعبر عن علاقات بين إثنين إو أكثر من أوجه الظاهرة، ويمكن أن يشتق منها فرضيات يمكن التحقق من صحتها أو خطأها .[1]

فمن وظائف الظاهرة :

-تصور الواقع

- تحديد البيانات المطلوبة

- توليد الفرضيات

- تزيد الباحث بالأسس المنطقية لترابط فرضياته

-تفسير الواقع وفهمه بتأويل المعنى .

-المساعدة على التنبؤ .

وبما أن موضوعي يربط بين مؤسستي المدرسة والأسرة فلقد اخترت البنائية الوظيفية للإعتبارات منها :

-تسعى هذه النظرية إلى كيفية اكتساب الأطفال التنشئة الاجتماعية .

-اكتساب الأدوار لا يختص بالمدرسة فقط بل كذلك بالأسرة .

-ثقافة المدرسة ترتبط بالعديد من الرموز وعن طريق اكتساب مواقف وتقاليد اجتماعية، وعن طريق التبادل الثقافي .

1 ـ د.ابراهيم عيسى عثمان، **النظرية المعاصرة في علم الاجتماع** ، ط1، دار الشروق للنشر والتوزيع 2008، عمان الأردن . دط، ص 16 .

-العمل على محاولة تحليل الظاهرة من خلال وظائفها .[1]

-تركيز هذه النظرية أساسا على بناء الأسرة ووظائفها .[2]

-البناء الاجتماعي للمدرسة حسب نسق الأدوار والدور المتوقع ووفقا لأنساق التعاون والميول والأفكار .

ـ يرى الوظيفيون أن : النظام التربوي أساسي في إستمرار الأنظمة الأخرى ولابد من استقرار هذ ا النظام، والمدرسة هي المجال الحيوي داخل النظام .

ـ يرى اميل دوركايم : أن المجتمع يستطيع البقاء إذا وجد بين أعضاءه درجة من التجانس والنظام التربوي يحقق هذا التجانس .

ـ أما بارسونز : التعليم وظيفة التنشئة الاجتماعية، وهو يؤدي إلى توازن وتكامل المجتمع، وقد ركز على أهمية التنشئة ومؤسساتها من ناحية وعوامل الضبط الاجتماعي من ناحية أخرى[3] .

ـ فالمفاهيم والافتراضات الأساسية لهذه النظرية تشمل الآتي :

مفهوم الوظيفة ـ مفهوم البناء ـ التوازن ـ رؤية المجتمع كنسق ـ الفعل الاجتماعي وأنساقه .[4]

ولقد وظفت المفاهيم التالية في دراستي هذه :

المدرسة : والتي لابد أن تحقق نوعا من التوافق لإستقرار الأدوار .

الأسرة : وهي التي تؤمن للأفراد شروط الإستمرار في الحياة وتمنحهم الإستمرار المعنوي .

التعليم : والذي يؤدي بدوره إلى التوازن وتكامل المجتمع، وهو وظيفة التنشئة الاجتماعية .

---

1 . د.ابراهيم عثمان، مرجع سابق، ص 44 .

2 . علي عبد الحميد أحمد، **التحصيل الدراسي وعلاقته بالقيم الإسلامية التربوية**، مكتبة حسين العصرية، بيروت لبنان ط1 2010، ص 53 .

3 . د.ابراهيم عيسى عثمان، مرجع سابق، ص 55 .

4 . د.شحاتة صيام، **النظرية الاجتماعية من المرحلة الكلاسيكية إلى ما بعد الحداثة** ط1، مصر العربية للنشر والتوزيع 2009، ص 55 .

8- الدراسات السابقة :

كثيرا ما يعبر الباحثون أن المقصود بعرض الدراسات السابقة في البحث هو تقديم ملخصات لمناهجها ونتائجها، دون محاولة تحليلها أو نقدها والربط بينها وبين الدراسة التي نقوم بها .

وعموما يمكن أن نلخص أهمية الدراسات السابقة في النقاط التالية :

1 -التعرف أكثر على المشكلة المطروحة والإجراءات المنهجية المستخدمة فيها بشكل أفضل.

2 -الربط بين الدراسة الحالية والدراسة السابقة في تحليل مواطن التشابه والإختلاف .

3 -التعرف على جوانب النقص فيها مما يساعد الباحث على كشف جوانب الموضوع التي تحتاج إلى بحث وتعديل .

4 -تزويد الباحث بالمفاهيم الاصطلاحية والإجرائية وتتيح له الإثراء النظري للموضوع .

ـ تكمن أهمية الدراسات السابقة في تكوين خلفية نظرية عن موضوع البحث، وبالتالي الإستفادة من مجهودات الآخرين والتبصر بأخطائهم ونتائج دراساتهم الواقعية،[1]

ومن بين هذه الدراسات التي نستعرضها كالآتي :

1 -الدراسة الأولى :

"عبد الباقي عجيلا ت" تحت إشراف الأستاذ الدكتور "بلقاسم سلاطنية" بعنوان "تكامل الأسرة والمدرسة في تربية الأبناء بمدينة سطيف ـ الجزائر ـ لنيل شهادة الماجستير في علم الاجتماع والتربية بجامعة محمد خيضر بسكرة، قسم العلوم الاجتماعية 2008 – 2009 .

ولقد حاول الباحث الإجابة عن التساؤل التالي :

- هل هناك تكامل بين الأسرة والمدرسة في تربية الأبناء ؟

وفي سياق هذا التساؤل الرئيسي حاول الباحث الإجابة عن التساؤلات الفرعية التالية :

- هل تساهم ثقافة الوالدين في تكامل الأسرة والمدرسة ؟

1 . فضيل دليو، **دراسة في المنهجية**، ديوان المطبوعات الجامعية الجزائر 2000، ص 44 .

- هل تؤدي جمعية أولياء التلاميذ من خلال فعاليات التي تطلع بها تكامل الأسرة والمدرسة في تربية الأبناء ؟
- هل يعمل المعلم على إدراك الأسرة في العمل التربوي ؟ وما هي الإستراتيجيات التي يتبناها في ذلك ؟

ـ وتمثل هدف البحث وأهميته في محاولة الكشف عن مساهمة ثقافة الوالدين التربوية في تكامل الأسرة والمدرسة .

ـ معرفة ما تؤديه جمعية أولياء التلاميذ من خلال الفعاليات التي تطلع بها إلى تكامل الأسرة والمدرسة وربطه بعمل المعلم في إشراكه للأسرة في العمل التربوي .

وقد استخدم الباحث في هذه الدراسة المنهج الوصفي وقام بإجراء دراسة ميدانية كملت الدراسة النظرية، طبقت على عينة من تلاميذ المرحلة الإبتدائية من عدة مدارس بمدينة سطيف، واعتمد الباحث في ذلك على أدوات تجمع البيانات وهي الملاحظة، المقابلة والاستمارة وتوصل هذا البحث إلى أن هناك :

ـ تكامل بين الأسرة والمدرسة في تربية الأبناء من خلال النتائج التالية :

ـ يؤثر العامل الثقافي للأسرة على قدرات الأبناء واستعداداتهم نحو الدراسة عبر مختلف مراحل تعليمهم ومقدار ما تتوافر عليه البيئة الأسرية من وعي تربوي ومستوى ثقافي .

ـ تساهم جمعية أولياء التلاميذ في تحقيق التكامل بين الأسرة والمدرسة في تربية الأبناء لى الاطلاع بجملة من الفعاليات المتمثلة في تقديمها للدعم المادي والدعم المعنوي للأبناء .

يعد المعلم المسؤول الأول عن تربية الأبناء وتعليمهم داخل المدرسة .

ولقد استفدت من هذه الدراسة من كيفية صياغة كل من الإشكالية وتحديد مؤشرات وأبعاد الدراسة.

الدراسة الثانية :

اعداد : د.محمد دلاسي، وأ.نادية محمودي، جامعة الأغواط، تحت عنوان : واقع التعاون بين الأسرة والمدرسة من وجهة الأستاذ الثانوي، دراسة على عينة من الأساتذة بمدينة الأغواط .

وقد شملت الإشكالية التساؤلات التالية :

التساؤل الرئيسي : هل هناك علاقة تعاون بين الأسرة والمدرسة من وجهة نظر الأستاذ الثانوي؟

التساؤلات الفرعية:

- ما هو نوع العلاقة الموجودة بين الأسرة والمدرسة ؟
- هل الخبرة العلمية للأستاذ تساهم في توطيد العلاقة بين الأسرة والمدرسة .
- ما مجالات تعان الأسرة والمدرسة من وجهة نظر الأستاذ الثانوي ؟
- ما المعوقات التي تحول دون إقامة علاقة تعاونية بين الأسرة والمدرسة ؟

أما الفرضيات :

- توجد علاقة تواصل بين الأسرة والمدرسة .
- هناك مجالات مختلفة للتعاون ما بين الأسرة والمدرسة .
- الخبرة العلمية للأستاذ تساهم في تقريب العلاقة بين الآباء والمدرسين .
- هناك معوقات مختللفة : تربوية، اجتماعية، ثقافية تحول دون تعاون الأسرة والمدرسة .

ـ استخدم الباحث المنهج الوصفي والقائم على أساسا على وصف الظاهرة محل الدراسة وصفا دقيقا .

ـ أجريت الدراسة الميدانية في مجموعة من الث انويات بالأغواط على مجموعة من الأساتذة البالغ عددهم 130 أستاذ .

وعن الإستمارة فقد احتوت على 38 سؤالا موزعة على 5 بيانات بلغت 105 استمارة في النهاية .

ومن أهم النتائج : هناك فراغ دائم بين المؤسستين حيث أصبحت العلاقة بينهما منعدمة تمام، وهذا راجع إلى مختلف التطورات والتغيرات الاجتماعية والاقتصادية التي مست معظم الأسر الجزائرية عامة والأغواط خاصة، واشتغال الأسرة بأمور الحياة .

ـ المدرسة تقوم بوظيفتي التربية والتعليم والتنشئة الاجتماعية وهذا نتيجة الغياب التام للأسرة، حيث أن هناك بعض الأسر لا تستطيع السيطرة على أبنائهم المراهقين .

ـ العلاقة بين هاتين المؤسستين ضعيفة جدا.

مظاهر ومجالات التواصل بين الأسرة والمدرسة .

ـ وقد استفدت من هذه الدراسة من خلال صياغة الإشكالية ووضع التساؤلات.

الدراسة الثالثة :

من اعداد الطالبتين : إيمان بحي ونور الهدى مقدود تحت إشراف الأستاذة : ربيحة نيار، تحت عنوان : التكامل الوظيفي بين الأسرة والمدرسة تأثيره على التحصيل الدراسي للتلميذ .

دراسة ميدانية على عينة من تلاميذ ثانوية حفيان محمد العيد بكونين الوادي .

مذكرة لنيل شهادة الماستر في علم الاجتماع والتربية بجامعة الوادي قسم العلوم الاجتماعية 2013 – 2014 .

وقد اشتملت إشكالية الموضوع الموضوع على التساؤل الرئيسي التالي :

ـ كيف يؤثر التكامل الوظيفي بين الأسرة والمدرسة على التحصيل الدراسي لتلاميذ المرحلة الثانوية ؟

وتفرعت عنه أسئلة أخرى وهي :

- هل يؤثر المستوى التعليمي والثقافي للوالدين على المستوى التحصيل الدراسي للتلميذ ؟
- هل للوعي التربوي للأسرة القائم على الاهتمام بالمدرسة تأثير إيجابي على مستوى التحصيل الدراسي للتلميذ ؟
- كيف تؤثر أساليب المعاملة الوالدية للأبناء على مستوى تحصيلهم الدراسي ؟

ـ وقد اقتضت طبيعة الموضوع إتباع المنهج الوصفي، مع الاستعانة بمجموعة من التقنيات البحثية للحصول على المعطيات الميدانية أبرزها الاستمارة، طبقت على عينة قصدية وبلغ عددها 120 تلميذ، حيث خلصت الدراسة إلى النتائج التالية :

ـ للمستوى التعليمي والثقافي للوالدين تأثيرا إيجابيا على مستوى التحصيل الدراسي للتلميذ .

ـ للوعي التربوي للأسرة القائم على إهتمام المدرسة تأثير إيجابي على مستوى التحصيل الدراسي للتلميذ .

ـ تؤثر أساليب المعاملة الوالدية للأبناء تأثيرا إيجابيا على مستوى التحصيل الدراسي للتلميذ .

من خلال هذه الدراسة : وظفت بعض التعاريف للمفاهيم إضافة إلى التزود بالمصادر والمراجع العلمية .

الفصل الثاني

الإجراءات المنهجية للدراسة

تمهيد:

يعتبر الجانب الميداني من أهم الجوانب التي يتناولها الباحث في أي دراسة ، حيث يقوم فيه بجمع المادة العلمية مباشرة من ميدان الدراسة، و هذا عن طريق أدوات جمع البيانات كالاستمارة و الملاحظة و المقابلة، و سنتطرق في هذا الفصل إلى عرض الإجراءات الميدانية المتبعة في الدراسة وهي مجتمع البحث (دراسة استطلاعية)، و مجالات الدراسة (الزماني و المكاني)، المنهج المتبع في الدراسة، إضافة إلى أدوات جمع البيانات.

الإجراءات المنهجية للدراسة :

1 ـ مجتمع الدراسة :

1 ـ 1 ـ الدراسة الاستطلاعية : نظرا لأن الغرض من هذا البحث هو الوصول إلى معرفة هذه الظاهرة والوصول إلى صياغة أكثر دقة وتطير الفرضيات لأن الدراسة الاستطلاعية هي الوسيلة المناسبة لذلك من أجل تشكيل فرضيات والإجابة عنها بالبحث والاستطلاع والتقصي، لإكتساب الخبرة والتي من شأنها أن تكون عاملا مساعدا في نتائج هذه الفرضيات .[1]

ـ فقد اخترت أن يكون الإستبيان الوسيلة الأساسية في هذا البحث ولقد وجه إلى أساتذة التعليم الإبتدائي لأنهم حلقة وصل بين المدرسة والأولياء، فعليهم يعتمد في نجاح المدرسة أو فشلها ولأنهم الركن الأساسي في المجتمع .

1 ـ 2 ـ مجتمع البحث :

ونعني به تحديد المفردات التي سيتم إعداد البحث لهم أو الدراسة عنهم .[2]

وفي دراستنا هذه : واقع التعاون بين الأسرة والمدرسة من وجهة نظر أستاذ التعل يم الإبتدائي، فإن مجتمع البحث يتألف من جميع أساتذة الطور الإبتدائي لأربع إبتدائيات متواجدة بقرية بامنديل ورقلة والبالغ عددهم (38) أستاذا .

1 ـ بارحمان بوجمعة وآخرون، **علاقة الأسرة بالتحصيل الدراسي**، دراسة استكشافية لمرحلة التعليم الإبتدائي بتمنراست، من وجهة نظر الأساتذة، مركز تكوين الإطارات المفتشين ورقلة 2017 – 2018، ص 150 .

2 دلال القاضي، ومحمود البياتي، **منهجية وأساليب البحث العلمي**، دار الحامد للنشر والتوزيع، ط1 2008، ص 150 .

2 ـ مجالات الدراسة المجال الزماني والمكاني :

2 ـ 1 ـ المجال الزماني :

اقتصرت هذه الدراسة على أساتذة التعليم الإبتدائي بالمدارس الابتدائية الأربعة بقرية بامنديل ورقلة، من شهر أفريل إلى شهر ماي 2018 .

2 ـ 2 ـ المجال المكاني :

أجرى الباحث هذه الدراسة بأربعة مدارس بقرية بامنديل ورقلة وهي كالتالي : ابتدائية بن سالم بوحفص : (10) أستاذا، ابتدائية شنين قدور (14) أستاذا، ابتدائية مش أحمد بن سعيد (10) أستاذا، ابتدائية تمار بوحفص (4) أستاذا .

3 ـ منهج الدراسة :

1 ـ المنهج : يعرف المنهج بأنه عبارة عن مجموعة من العمليات والخطوات التي يتبعها الباحث بغية تحقيق بحثه .[1]

يعرفه بارسونز : بأنه معرفة تستخدم في عملية المعرفة الخاصة بموضوع معين .[2]

ومن بين المناهج المنهج الوصفي الذي يحظى بمكانة خاصة في مجال البحوث التربوية، حيث أن نسبة كبيرة من الدراسات التربوية المنشورة هي وصفية في طبيعتها وأن المنهج الوصفي يلائم العديد من المشكلات التربوية أكثر من غره، فالدراسات التي تعني بتقييم الإتجاهات التربوية أو تسعى للوقوف على وجهات النظر، أو تهدف إلى جمع البيانات الديمغرافية عن الأفراد، أو ترمي إلى التعرف على ظروف العمل ووسائله، كلها أمور يحسن معالجتها من خلال المنهج الوصفي، والذي بواسطته نعالج موضوعنا .

1 رشيد زرواتي، **منهجية البحث العلمي في العلوم الاجتماعية (أسس علمية وتدريبات)**، دار الكتاب الحديث، الجزائر دط 2004، ص 104 .

2 . محمد محمود القاسم، **المدخل في العلوم الاجتماعية**، دار النهضة العربية بيروت ، لبنان1999، ص 52 .

يعرف المنهج الوصفي : على انه مجموعة من القواعد العامة التي يعتمدها الباحث في تنظيم ما لديه من أفكار أو معلومات من أجل أن توصله إلى النتيجة المطلوبة .[1]

4ـ أداة جمع البيانات :

هناك العديد من الطرق لجمع البيانات منها الملاحظة والمقابلة والاستبيان .

4-1الملاحظة :

تعتبر الملاحظة من أهم الوسائل التي يستخدمها الباحثون في جمع المعلومات ومعناها العام هو رؤية وفحص الظاهرة موضوع الدراسة، مع الاستعانة بأساليب البحث الأخرى التي تتلائم مع طبيعة هذه الظاهرة، وتكمن أهمية استخدام هذه الوس يلة في هذا البحث في حركة الأولياء والأساتذة داخل المؤسسة ومحيطها وكذلك تصرفات التلاميذ، فلقد استخدمنا الملاحظة البسيطة التي يقصد بها ملاحظة الظواهر التي تحدث تلقائيا في ظروفها الطبيعية دون إخضاعها للضبط العلمي .[2]

وتكمن أهمية الملاحظة في دراستنا من خلال ملاحظة ونتائج وسلوكيات بعض التلاميذ وتدخل بعض الأولياء في عدة م رات في هذه المرحلة والمتعلقة بالمدرسة : من عنف مدرسي، عدم الانضباط، التأخر عن المدرسة وبعض السلوكات الغير مقبولة في المجتمع .... إلخ، وهذا ما دفعنا إلى معرفة الأسباب والعوامل الكامنة وراء هذ هالظواهر المرضية والتي قد يعد الإتصال بين المدرسة والأسرة مسببا لها .

4-2 المقابلة :

تستعمل المقابلة على نطاق واسع كأسلوب لجمع البيانات في الدراسات الاجتماعية لاعتمادها على التفاعل اللفظي القائم بالمقابلة أو الشخص أو الأشخاص الذين تجري معهم المقابلة، عرف أنجلش المقابلة على أنها : عبارة عن محادثة موجهة يقوم بها شخص آخر أو أشخاص

1 . عبد الهادي الفضلي، **أصول البحث العلمي** ، دار المؤرخ العربي، ط1 بيروت لبنان 1996، ص 51 .

2 ـ عبد الباسط محمد حسن، **أصل البحث الاجتماعي**، دط، مكتبة وهبة القاهرة 1982 ، ص 27 .

آخرون هدفها إستشارة أنواع معينة من المعلومات لاستغلالها في بحث علمي أو الاستعانة بها بالتوجه والتخصيص .[1]

ولقد كانت المقابلة من خلال تحاور بسيط مع بعض الأساتذة وبعض المدراء لمعرفة أجواء التواصل بين المدرسة والأولياء من أجل تبادل الآراء وتتبع المسار الدراسي للتلاميذ (الدراسة الاستطلاعية) .

4-3 الاستبيان :

وهي الأداة الأساسية لجمع البيانات في هذا البحث .

ـ الاستمارة : نموذج يضم مجموعة من الأسئلة توجه إلى الأفراد من أجل الحصول على معلومات حول موضوع أو مشكلة أو موقف، ويتم تنفيذ الاستمارة إما عن طريق المقابلة الشخصية أو ترسل إلى المبحوثين عن طريق البريد .[2]

كما تعتبر الاستمارة كوسيلة لجمع البيانات من أكثر الطرق انتشارا حيث أن لنا تصميما خاصا، عبارة عن مجموعة من الأسئلة حول موضوع معين بحيث تغطي كافة جوانبه، مما يسمح لنا بالحصول على البيانات اللازمة للبحث عن إجابات المبحوثين .[3]

ـ تم بناء وصياغة الأسئلة حسب طبيعة الموضوع وفرضيات الدراسة ولقد اشتملت الاستمارة على 28 سؤالا، وبعد عرضها على بعض الأساتذة منهم : الأستاذ الدكتور شنين فتحي، والأستاذ : بوجراف بلا ل، وارتأيت إلى حذف بعض الأسئلة وتعديل البعض منها، وتضمنت الاستمارة النهائية 23 سؤالا بين أسئلة مغلقة وأسئلة خيارات موزعة كالآتي :

ـ البيانات الشخصية : 3 أسئلة .

---

1 . إخلاص عبد الحفيظ مصطفى حسين باهي، **طرق البحث العلمي والتحليل في المجالات التربوية والنفسية والرياضية**، ط2، مركز الكتاب للنشر 2002، ص 31 .

2 ..رشيد زرواتي، مرجع سابق، ص 108 .

3 . بشير صالح الرشدي، **مناهج البحث التربوي**، دار الكتاب الحديث الكويت 2000، ص 186 .

المحور الأول : تضمن 7 أسئلة، ويتعلق بـ واقع الاتصال بين الأسرة والمدرسة من وجهة نظر الأستاذ الابتدائي .

المحور الثاني : وقد تضمن 6 أسئلة ويتعلق بواقع دور جمعية أولياء التلاميذ في تفعيل التعاون بين الأسرة والمدرسة من وجهة نظر الأستاذ .

المحور الثالث : وتتعلق الأسئلة بـ : المعوقات التي تحول دون إقامة علاقة تعاون بين الأسرة والمدرسة . من وجهة نظر أستاذ التعليم الابتدائي وقد تضمن 8 أسئلة .

5-الأساليب الإحصائية :

لقد اعتمدت في تفريغ البيانات على:

. الاستمارة:

. النسبة المئوية : تم استخدام النسبة المئوية والتي هي إحدى الطرق الإحصائية، والاعتماد في الدراسة على القاعدة الثلاثية للنسبة المئوية، وذلك لتحليل المعطيات العددية والتي تدل على التكرارات .[1]

وقد تم استخدام النسبة المئوية في تحليل البيانات الشخصية وارتباطها بموضوع الدراسة وتعطي الصيغة التالية :

$$\text{النسبة المئوية} = \frac{\text{التكرار} \times 100}{\text{مجموع التكرارات}}$$

1 ــ صلاح أحمد مراد، **الأساليب الإحصائية في العلوم النفسية والتربوية والاجتماعية**، مكتبة الأحلو المصرية، القاهرة مصر دط، 2002، ص 65 .

خلاصة الفصل:

تطرق الباحث فيما سبق إلى الإجراءات المنهجية للدراسة التي تتلاءم و طبيعة الموضوع المدروس، ومن الأساليب العلمية المعتمدة في البحث العلمي هو اختيار المنهج المناسب لموضوع الدراسة و التي أوجبت استخدام المنهج الوصفي، و باسلوب المسح الشامل، و ذلك حسب طبيعة الموضوع، و الاستعانة بأدوات جمع المعلومات و المتمثلة في الاستمارة كأداة رئيسية.

وزعت الاستمارات على ثمانية و ثلاثين أستاذا، موزعون على أربع مدارس بقرية بامنديل وهي كالاتي:

. ابتدائية بن سالم بوحفص.

. ابتدائية شنين قدور.

. ابتدائية مش أحمد بن السعيد.

. ابتدائية تمار بوحفص.

الفصل الثالث

عرض وتحليل وتفسير البيانات والنتائج

تمهيد :

يهتم هذا الفصل بعرض تحليل البيانات و تفسيرها، فلا تقل هذه المرحلة أهمية عن غيرها من مراحل البحث الاجتماعي الأخرى، حيث يحاول الباحث ربط الحقائق المتوصل إليها بالإطار النظري، وتحديد مدى مطابقتها و مخالفتها للواقع الاجتماعي و ذلك بتحليل البيانات و تفسيرها للإجابة على التساؤلات التي أثيرت في الدراسة، و التي تتمحور حول واقع التعاون بين الأسرة و المدرسة، لنخلص في الأخير إلى نتائج عامة.

أولا : عرض وتحليل وتفسير النتائج المتعلقة بالدراسة الميدانية

أ ـ تحليل وتفسير البيانات الشخصية :

جدول رقم (1) : يبين توزيع المبحوثين حسب الجنس .

الجنس	تكرار	النسبة المئوية
ذكر	10	% 26.31
أنثى	28	% 73.69
المجموع	38	%100

يتبين من الجدول أن أكبر نسبة هي للإناث وقدرت بـ 73.69% مقابل 26.31% تعبر عن نسبة الذكور، ويرجع ذلك إلى ما يشهده المجتمع من انفتاح ع لى عالم الشغل اليوم ونظرته لعمل المرأة حيث اقتحمت مجالات العلم والعمل ونافست الرجل وما يلاحظ في الجامعات من ارتفاع نسبة الإناث على حساب الذكور مما يجعل الحظ في التوظيف لهذه الفئة خاصة بعض التخصصات كالعلوم الاجتماعية والإنسانية وعلم النفس والأدب .... ، كذلك لاعتبار مهنة التعليم مناسبة لها .

جدول رقم (2) : يوضح توزيع المبحوثين حسب الحالة العائلية .

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
أعزب (ة)	10	% 26.31
متزوج (ة)	27	% 71.05
مطلق (ة)	1	% 2.64
أرمل (ة)	/	/
المجموع	38	%100

يتضح من الجدول أن نسبة الأساتذة المتزوجين تقدر بـ 71.05% تقابلها 26.31% أساتذة عزاب مقابل نسبة ضئيلة من المطلقين بلغت 2.64 % . يدل ذلك على حصول الكثير من

المتخرجين من الجامعات على مناصب شغل بقطاع التربية خاصة بفتح المسابقات الأخيرة أين تم توظيف نسب عالية ومن جميع الاختصاصات بعد سنوات عدة من البطالة، خاصة فئة الإناث كذلك أولت الظروف الاقتصادية والمعيشية التي تولي أرباب الأسر المتحصلين على شهادات العمل على توفير حاجيات الأسرة والأبناء، أما فئة العزاب الذين ربما قد يطمحون لدراسات عليا وأعمال مختلفة .

جدول رقم (3) : يوضح توزيع المبحوثين حسب الأقدمية في التعليم .

السنوات	التكرارات	النسبة المئوية
1 – 5	27	%71.05
6 – 10	4	%10.52
10 فما فوق	7	%18.43
المجموع	38	%100

يتضح من خلال الجدول أن نسبة الأساتذة الموظفين حديثا تمثل 71.05% مقابل 18.43% من الأساتذة القدامى مقابل 10.52% والتي تمثل عمل الأساتذة من 6 إلى 10 سنوات .

النسبة المترفعة من الأساتذة يرجع إلى فتح مسابقات التوظيف الأخيرة، ملفات، كذلك فتح المجال لتخصصات لم تكن مقبولة في مجال التربية، لكن بالمقابل دون الاستغناء عن أساتذة ذو خبرة لما لهم من دور في إرشاد وتوجيه هذه الف ئة إضافة إلى انتقال من رتبة أستاذ إلى أستاذ رئيسي أو نائب مدير بعد مضي 5 سنوات تدريس .

المحور الأول : رؤية الأستاذ لواقع الاتصال بين الأسرة و المدرسة من وجهة نظر أستاذ التعليم الابتدائي

جدول رقم (4) :. جدول يوضح نظرة الأستاذ لزيارة الأولياء إلى المدرسة .

النتيجة	التكرارات	النسبة المئوية
غائبا	10	%26.31
أحيانا	19	%50
نادرا	8	%21.05
إطلاقا	1	%2.34
المجموع	38	%100

يتضح من الجدول أعلاه : بان اعلى نسبة سجلت بـ أحيانا ما تزور الأولياء المدرسة بـ 50% مقابل 26.31% من الإجابات غالبا مقابل 21.05% بنادرا تليها نسبة ضئيلة قدرت بـ 2.34% إجابة بإطلاقا .

نستنتج مما سبق أن الأولياء لا يقطعون صلتهم بالمدرسة فقد تتحكم الظروف العائلية أو المهنية في تحديد شكل زيارة الولي للمدرسة، فالوسط الأسري يمارس تأثيرا على النمو النفسي والعاطفي للطفل وعلى مستقبله الدراسي، كما أن تكرار الزيارات والاتصال بالمدرسة تعكس بشكل واضح مدى الاهتمام بالمستقبل الدراسي للابن على المدرسة وعدم التواكل على المدرسة و إلقاء كامل المسؤولية عليها، بل مشاركتها في ذلك .

جدول رقم (5) : يوضح شكل زيارة الولي للمدرسة .

الاحتمالات	التكرارات	النسبة المئوية
محدد ومنظم	16	%42.1
مفتوح	22	%67.9
شكل آخر	/	/
المجموع	38	%100

يتضح من الجدول أعلاه أن أغلب الأسر تعتمد في زيارتها للمدرسة شكلا مفتوحا وقدرت نسبتها بـ 67.9% تليها الزيارة بشكل محدد ومنظم وتقدر نسبتها بـ 42.1% .

فقد أظهرت بعض الدراسات أن وفق عمل أغلب الآباء وبعد مكان العمل لا يتناسب وزيارة المدرسة، لذلك يعمد الأولياء لزيارة المدرسة متى سنحت لهم الفرصة وفي أي وقت إضافة إلى تفهم الوضع من قبل المدرسة في حين الزيارة المحددة والمنظمة قد ترجع إلى طبيعة العمل الذي يتيح له الوقت الكافي .

جدول رقم (6) : يوضح طبيعة العلاقة المبنية بين الأستاذ والولي عند التواصل .

الاحتمالات	**التكرارات**	**النسبة المئوية**
شخصيته	4	%10.53
رسمية	34	%89.47
أخرى	/	/
المجموع	38	%100

من خلال قراءة نتائج الجدول الذي يبرز طبيعة العلاقة بين الولي والأستاذ عند التواصل، فنجد أن 89.44% مثلت بناء علاقة رسمية في حين أن نسبة علاقة شخصية قدرت بـ 10.53% وهي نسبة أقل فبمرور الوقت وكثافة الاتصال بين الطرفين وإدراك كلا من الأستاذ و الولي

بمسؤوليته اتجاه التلميذ والتفاعل القائم على الاحترام، كما أن إهتمام الولي بأبنائه تربويا و بيداغوجيا ومتابعته إما في البيت وإما في المدرسة مع الأستاذ مباشرة، مع خبرة الأساتذة في تعامله مع الأولياء يؤدي إلى بناء علاقة جيدة .

في حين العلاقة الشخصية إنما تدل على سطحية التواصل وقلته دون الغوص في أمور المتعلم واهتماماته .

حيث أشار الباحثان (محمد دلاسي ونادية محمودي) إلى أن إتصال الولي بالمدرسة يؤدي إلى تحقيق العديد من الجوانب الهادفة وإلى تطوير العمل التربوي والتعليمي المدرسي، ومنها تكوين علاقة متميزة بين الاسرة والمدرسة ، تسهم في تطوير العمل المدرسي وتسهم في حل الكثير من مشكلات الطلاب التي تعترض المدرسة والأسرة معا .[1]

جدول رقم (7) : يبين سؤال الولي للأستاذ عن اهتمامات ابنه .

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
غالبا	12	%31.58
أحيانا	13	%34.21
نادرا	9	%23.68
إطلاقا	4	%10.53
المجموع	38	%100

استنادا إلى معطيات الدراسة الميدانية مثلما يبرزها الجدول أعلاه الذي يتعلق بسؤال ولي التلميذ عن اهتمامات ابنه، إذ قدرت نسبة الذين أحيانا ما يسألون عن اهتمامات أبنائهم بـ 34.21% وما يقاربها من غالبية السؤال عن اهتمامات أبنائهم حيث قدرت بـ 31.58% وقدرت نسبة الذين نادرا ما يسألون بـ 23.68% في حين قدرت نسبة انعدام السؤال عن اهتمامات أبنائهم بـ 10.53% .

1 ـ محمد دلاسي ونادية محمودي، **واقع التعاون بين الأسرة والمدرسة من وجهة نظر الأستاذ الثانوي**، مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية جامعة الشهيد حمة لخضر، الوادي العدد 12 سبتمبر 2015، ص 184 .

نستنتج مما سبق أن بعض الأولياء لديهم الشعور بأهمية الوسط المدرسي وما يلعبه المدرس في تنمية مهارات أبنائهم وتعديل سلوكهم واكتشاف مواهبهم، وفي غالب الأوقات يعمد الأولياء إلى البحث عن مواهب أبنائهم لإدراكهم بأهمية المرحلة الابتدائية في تشكيل شخصية الطفل ورسم مستقبله وإحاطته بالرعاية، في حين ندرة أو نفي السؤال مفاده عدم الوعي بأهمية وخطورة هذه المرحلة .

جدول (8) : يوضح مدى تلبية دعوة المدرسة من طرف الولي .

الاحتمالات	التكرارات	النسبة المئوية
غالبا	23	%60.53
أحيانا	7	%18.42
نادرا	6	%15.76
مطلقا	1	%2.63
أخرى	المنحة المدرسية	%2.63
المجموع	38	%100

يتضح من الجدول أن نسبة 60.53% من الأولياء يلبي دعوة المدرسة مقابل 18.42% من الذين أحيانا ما يلبون الدعوة مقابل ما نسبته 15.76% والتي مثلت الإجابة بنادرا، تليها نسبة ضئيلة جدا قدرت بـ 2.63% إجابة بإطلاقا .

فبحرص الأولياء على تعلم أبنائهم ومتابعتهم لهم ووضع الثقة بالمدرسة يلبون دعوة المدرسة للاستفسار عن أولادهم و الإستماع لانشغالات المدرسة بخصوص الأبناء باعتبارها البيت الثاني، أما عن تذبذب تلبية الدعوة، فربما يرجع إلى بعض الانشغالات اليومية والحياتية، أما عن ندرة تلبية الأولياء للدعوة فراجع إلى عدم أخذ الأمر بجدية وتواكله على المدرسة في جل الأمور، كما يرجع السبب أحيانا إلى النظرة السلبية للمدرسة كما يؤثر المستوى الاقتصادي على الأسرة فيدفعهم إلى زيارة المدرسة اضطرارا .

جدول رقم (9) : يوضح اهم الانشغالات التي تستقطب الأولياء .

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
تربوية	12	%31.57
بيداغوجية	22	%57.9
إدارية	4	%10.53
المجموع	38	%100

من خلال الجدول رقم (9) يتضح أن نسبة 57.9% تعبر عن الانشغالات البيداغوجية التي تستقطب الأولياء وتستدعيهم لزيارة المدرسة بقوة، ذلك راجع إلى متابعة الأولياء لأبنائهم من أجل الاطمئنان على سلوكاتهم داخل المؤسسة المدرسية، كذا البحث عن مدى استيعابهم للدروس لما يجده الآباء من صعوبة في البرامج الدراسية، إضافة إلى تحقيق الاستقرار النفسي من أجل خلق جو مناسب ومساعد للتمدرس، كل ذلك يدل على رغبة الأولياء في المشاركة في تربية الأبناء مع المدرسة، في حين نجد نسبته 31.57% والتي تعتبر أقل أهمية من الانشغالات في البيداغوجية حيث أن الأولياء يحاولون مراقبة أبنائهم واحتكاكهم بالآخرين والبحث عن أساليب ناجعة بالاتصال بالمدرسة لحل بعض المشكلات الدراسية والسؤال عن مواقيت الدخول و الخروج من المدرسة، كلها مؤشرات تعبر عن ممارسات والدية الهدف منها تربية الأبناء على أسلوب معين تحت رعاية المدرسة .

جدول رقم (10) : يوضح مدى مساعدة الأولياء لأبنائهم دراسيا .

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
غالبا	9	%23.68
أحيانا	20	%52.64
نادرا	9	%23.68
إطلاقا	00	%00.00
المجموع	38	%100

يتبين من الجدول رقم (10) أن ما نسبته 52.64% مثلت أحيانا ما يساعد الأولياء أبنائهم دراسيا وهذا ربما يرجع إلى تدني المستوى التعليمي للآباء مما لا يساعدهم على فهم بعض الدروس خاصة في برنامج الجيل الجديد وانشغال بعض الآباء بالظروف الحياتية، وقدرت نسبة غالبا ما يساعد الآباء أبنائهم بـ 23.68% وهي مساوية للنسبة التي مثلت نادرا مما يدل على متابعة الأولياء لأبنائهم من أجل تمدرس جيد ورفع مستواهم، بتخصيص أوقات لذلك وإدراكهم بالمسؤولية المشتركة بينهم وبين المدرسة، مقابل إهمال بعض الأولياء لأبنائهم وتركهم للمسؤولية وإلقائها على المدرسة .

المحور الثاني : دور جمعية أولياء التلاميذ في تفعيل العلاقة بين المدرسة والأسرة .

جدول رقم (11) : يوضح مساهمة جمعية أولياء التلاميذ في توعية الأولياء .

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
تثقيف الأسر	6	%15.79
تنظيم دورات وندوات	13	%34.21
أخرى (منعدمة)	19	%50
المجموع	38	%100

يتبين من الجدول أن أكبر نسبة تمثلت في انعدام مساهمة جمعية أولياء التلاميذ في توعية الأسر حيث بلغت 50% يدل على عدم تقرب الجمعية من الأولياء وتقصيرها في عقد ندوات تتناول الموضوعات التي تهم أولياء الأمور ومنها المناهج ومشكلات التلاميذ، الإرشاد النفسي والاجتماعي مما يسهل العملية التعليمية، ومساعدة المدرسين في ذلك، إضافة إلى انشغال أفراد الجمعية بظروفهم الخاصة، في حين بلغت نسبة تنظيم دورات وندوات من طرف الجمعية نسبة 34.21% مما يدل على أن الجمعية تقوم بمجهودات في بعض المدارس عملا منها من تقريب الولي من المدرسة لصالح التلميذ، في حين بلغت نسبة تثقيف الأسر 15.79% راجع إلى عدم تلبية بعض الأسر لدعوات الجمعية وعدم حرصها على مستقبل أبنائها، من خلال حضور مجالس الآباء، وذلك ما أشار إليه بعض الأساتذة، بحضور القلة من الأولياء عند عقد الاجتماعات .

وقد أشارت الباحثة اسمهان زبدي عب بعض المشكلات التي تعيق جمعية أولياء التلاميذ عن أداء أعمالها ومنها :

-قلة الميزانية المخصصة للتعليم الإبتدائي .

-تشكيل جمعية حسب ما تراه إدارة المدرسة، إضافة إلى عدم وجود وسيلة إتصال فعالة بين المدرسة والمنزل[1] .

جدول رقم (12) : يوضح اشتراك جمعية أولياء التلاميذ مع المدرسة بنشاطات ميدانية لفائدة التلاميذ

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
دائما	00	00
غالبا	7	%18.42
أحيانا	24	%63.16
إطلاقا	7	%18.42
المجموع	38	%100

نلاحظ من الجدول أن جمعية أولياء التلاميذ أحيانا ما تشارك المدرسة بنشاطات ميدانية لفائدة التلاميذ حيث بلغت نسبتها 63.16% دليل على وجود نشاط متوسط للجمعية يرجع ربما إلى عدم الدعم المادي والتربوي من قبل الأولياء وضعف التحضير وعدم إدراك بعض الأسر بأهمية هذه الجمعيات إضافة إلى انشغال بعض أعضائها بظروف الحياة المتعددة مما يقلل من مردود العمل، في حين بلغت نسبة غالبا 18.42% مما يدل على إهتمام الجمعية وتجسيدها للمهام والمسؤولية الموكلة لها، كما يلعب المستوى الثقافي والتعليمي لأعضائها دورا هاما في نجاحها، سعيا منها لتثقيف الأسر وبذل المجهود من أجل الدعم المادي والتربوي وتحقيق مستوي تعليمي جيد . كما أشار الجدول إلى ما نسبته 18.42% ومثلت إطلاقا هذا راجع إلى حصر عمل الجمعية في المدرسة وقد يكون تشكيلها انصياعا للقانون فقط دون الاهتمام بانشغالات الأولياء

1 - اسمهان زبدي، **دور جمعية أولياء التلاميذ في تفعيل العلاقة بين الاسرة والمددرسة**، (دراسة ميدانية لبعض الممدارس الإبتدائية سيدي عقبة)، مذكرة ماسترعلم إجتماع التربية جامعة محمد خيضر بسكرة كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، 2013 - 2014 ص 21 .

وحاجيات التلاميذ النفسية والتربوية و البيداغوجية والترفيهية والتي لها أثر في رفع المستوى الدراسي مما يضعف تواصل الآباء بالمدرسة ومضاعفة عمل المدرسين .

جدول (13) : يوضح مدى مساعدة جمعية أولياء التلاميذ للأساتذة والأولياء على حل المشكلات الدراسية .

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
دائما	00	00
غالبا	2	%5.26
أحيانا	15	%39.48
إطلاقا	21	%55.26
المجموع	38	%100

من خلال الجدول يتضح أن نسبة إطلاقا ما تتدخل الجمعية في حل المشكلات الدراسية بـ 55.26% مقابل 39.48% بـ أحيانا ما تساعد جمعية أولياء والأساتذة في حل المشكلات التربوية في حين بلغت نسبة غالبا ما تتدخل الجمعية في هذه العملية بـ 5.26% .

مما سبق نستنتج تقصير الجمعية في إقامة روابط وعلاقات بين الأولياء والمدرسة وإهمالها لهذا الجانب الذي يعد من أهم الأمور المساعدة لتحسن العملية التعليمية ونظرة المجتمع إل ى المدرسة وإشعار الأولياء بأنهم شركاء اجتماعيون .

إلا أن الجمعية تبدي مجهودات كثيرة بالرغم من انشغالات بعض أعضائها للأمور الحياتية مما يقلل من فعاليتها خاصة في حل المشكلات التربوية والتي لا تخلو مدرسة منها مما يقلل ثقة الأولياء بجمعية أولياء التلاميذ .

جدول رقم (14) : يوضح تقييم الأستاذ لوجود تعاون الجمعية مع المدرسة في أمور التلاميذ .

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	24	%63.16
لا	14	%36.84
المجموع	38	%100

يتضح من الجدول (14) الذي يتعلق بتعاون جمعية أولياء التلاميذ مع المدرسة فيما يخص التلاميذ : أن ما نسبته 63.16% أشارت إلى تعاون الجمعية مع المدرسة مقابل ما نسبته 36.84% بعدم التعاون لأجل التلاميذ .

تعتبر الأسرة وسط التلميذ الأول الذي يساهم في إعداده من جميع الجوانب الثقافية والدينية والنفسية والصحية لكن ذلك لا يتحقق ولا يدوم إلا بتكاثف الجهود من كامل أفراد أسرة التعليم وأولياء التلاميذ من خلال ممثليهم في جمعياتهم وبالثقة الموضوعة فيها، فبقدر ما كانت العلاقة منسجمة ومتكاملة بقدر ما أثرت إيجابيا على التلاميذ وعملت على نجاحهم الدراسي وتعديل سلوكهم وتنمية مهاراتهم ومواهبهم باعتبار جمعية أولياء التلاميذ كوسط تربوي فإن لها تأثرا مهما في ربط العلاقة بين المدرسة والأولياء لإنجاح العملية التعليمية من كل جوانبها .

وهنا نستحضر تفسير (فان زانتن) لهذا الأمر .

"ففي الوقت الذي تتطور فيه المتابعة الأسرية لعمليات التمدرس الفردية نلحظ عزوفا أسريا تدريجيا عن جمعيات أولياء التلاميذ وعن أشكال التجمع الأخرى مثل مجالس المدارس ومجالس الأقسام وغيرها .

ويمكن تفسير عدم الإقبال على الاستثمار في هذه المجال بالضوابط المؤسساتية وبعدم إقبال الأساتذة على ذلك، وبالمنطق التنافسي للعائلات اتجاه بعضها البعض . [1]

1Agenes- henriot van zanten in « dictionnaire de l’education et de la formation- Paris- nathan- - 1994- P 862 .

جدول رقم (15) : يبين قيام الجمعية بتشجيع التفاعل بين الأستاذ وأولياء التلاميذ .

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
غالبا	2	%5.26
أحيانا	10	%26.32
نادرا	15	%39.47
إطلاقا	11	%28.95
المجموع	38	%100

من خلال نتائج الجدول أعلاه يتضح أن نسبة 39.47% نادرا ما تقوم الجمعية بتشجيع التفاعل بين الأستاذ وأولياء الأمور، مقابل 28.95% إطلاقا ما تقوم بهذا العمل، تليها 26.32% أحيانا ما تقوم بتشجيع التفاعل بين الأستاذ وأولياء الأمور ذلك راجع إلى خبرة بعض الجمعيات الفتية والتي نلحظ من خلال الواقع تجديد الجمعيات وانخراط بعض الأعضاء ذوي مستوى تعليمي منخفض وقلة التجربة، بما أن البعض من الأعضاء لديهم توجهات وأعمال أخرى تستوجب عليهم عدم التواجد الفعلي وتقمص الدور كما ينبغي. إضافة إلى تشكيل بعض الجمعيات إنصياعا للقانون وبالتالي قلة نشاطها وإدراكها لمسؤوليتها وأهدافها .

جدول رقم (16) : يوضح دور جمعية أولياء التلاميذ في رفع مستوى التحصيل لدى التلاميذ .

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	16	%42.1
لا	22	%57.9
المجموع	38	%100

من خلال الجدول أعلاه يتضح أن نسبة المبحوثين الذين نفو دور جمعية أولياء التلاميذ في رفع مستوى التحصيل الدراسي لدى التلاميذ بلغت : 57.9% مقابل النسبة 42.1% التي أكدت دور الجمعية في رفع التحصيل الدراسي للتلاميذ .

فإذا كانت الجمعية تقوم بتنظيم دروس الدعم، وتوعية الأولياء بأهمية التعلم والتنسيق مع المدرسة في إقامة نشاطات رياضية، ثقافية، رحلات، تقديم جوائز تحفيزية للمتفوقين إضافة إلى تنظيم رحلات، من شأن هذا كله أن يساهم في تنمية قدرات التلميذ وخلق جو التنافس الدراسي وتشجيع الأولياء والرفع من مستوى التحصيل لدى التلميذ إستنادا لوجود عمل ميداني مفعل، بتكامل كل من الأسرة والمدرسة وجمعية أولياء التلاميذ .[1]

1 . إجابة معظم الأساتذة بالتعليق بنعم (سؤال رقم 23) .

المحور الثالث : معوقات التعاون بين الأسرة والمدرسة .

جدول رقم (17) : يوضح مدى الوعي الثقافي للأسر بأهمية التواصل مع المدرسة .

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	8	%21.02
لا	30	%78.95
المجموع	38	%100

يتبين من الجدول أعلاه أن ما نسبته 78.95% من الأسر التي ليس لعا وعي ثقافي بأهمية التواصل بالمدرسة مقابل ما نسبته 21.02% من الذين لديهم الوعي الثقافي بأهمية التواصل مع المدرسة، قد تهيأ المدرسة التلميذ إلى عمل مستقبلي لكن هذه الوظيفة تبقى غير فعالة لأنها تركز على الجانب النظري والثقافي لكن لابد أن تتقن استعمال الأدوات الثقافية فإذا كانت الأسر غير متعلمة ولا تعلم عن المدرسة شيئا سواء من حيث هيكلتها أو وظيفتها أو أهميتها في المجتمع فإن ذلك يؤدي إلى التواكل باعتبار نظرتهم لها قاصرة وتجاهل مستقبل الأبناء وبالتالي تتولد القطيعة بين هذه الأسرة والمدرسة .

جدول رقم (18) : يبين سبب تعثر التواصل بين الأسرة والمدرسة .

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
قلة اهتمام الأولياء	9	%23.68
الظروف الاجتماعية	6	%15.79
التواكل على المدرسة	23	%60.53
أمور أخرى	00	%00.00
المجموع	38	%100

يتبين من الجدول رقم (18) أن ما نسبته 60.53% يرجع بسبب تعثر التواصل بين الأسرة والمدرسة إلى التواكل على المدرسة مقابل نسبة قلة اهتمام الأولياء قدرت بـ 23.68% تليها نسبة الظروف الاجتماعية بلغت 15.79% .

نستنتج أن معظم الأسر تلقي بمسؤولية التعليم والتربية على عائق المدرسة مما يدل ذلك على قلة وعي هذه الأخيرة بمدى، وعلى محدودية المستوى الدراسي للأولياء لأن فاقد الشيء لا يعطيه، كما أن تدني المستوى الاقتصادي الذي لا يتيح الكثير من الأسر توفير حاجيات الأبناء المدرسية إضافة إلى عدد الأبناء في الأسرة وما يسببه ذلك من تذبذب في العلاقات العامة خاصة العلاقة بالمدرسة .

جدول رقم (19) يوضح تأثير المشاكل الأسرية على العلاقة ين الأسرة والمدرسة .

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	32	%84.21
لا	6	%15.79
المجموع	38	%100

من خلال الجدول نجد أن نسبة 84.21% تؤكد تأثير المشاكل الأسرية على العلاقة بين الأسرة والمدرسة بالاضطراب مقابل ما نسبته 15.79% تنفي ذلك وذلك راجع إلى الخلاف الدائم وعدم الاستقرار العائلي يؤدي إلى قلة الاهتمام الأبناء وتواكل كل فرد من أفراد الأسرة على الآخر مما يؤدي إلى ضعف تحصيل الأبناء فهذا الجو الأسري السلبي سيؤدي بالموازاة إلى اضطراب التواصل بالمدرسة .

جدول (20) : يبين تأثير ضعف المستوى التعليمي للأولياء على العلاقة بالمدرسة سلبيا .

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	24	%63.16
لا	14	%36.84
المجموع	38	%100

من خلال الجدول يتضح أن ما نسبته 63.16% تؤكد تأثير ضعف المستوى التعليمي للأولياء على العلاقة بالمدرسة سلبا مقابل نسبة 36.84% والتي تنفي ذلك .

نستخلص مما سبق أن تدني المستوى التعليمي للآباء لا يسمح لهم بتقديم المساعدة التعليمية والمعرفية من ناحية، إضافة إلى الدعم النفسي الذي يساعد أبنائهم على تعلم منسجم في مرحلة الإبتدائي وتحصيلهم الدراسي من جهة أخرى، عكس الآباء الذي لديهم علي أو متوسط حيث يكونون قادرين على دعم أبنائهم علميا ونفسيا خاصة إذا كانوا مطلعين على خصائص هذه المرحلة وما تتركه من أثر في حياة الأبناء والأسرة والمدرسة وبالتالي فإن احتلال الوالدين

لمكانة اجتماعية في الأسرة ومستواهم التعليمي من شأنها أن تؤثر على تعلم الأبناء فإذا أدرك الآباء حقيقة إعانة الأبناء ومساعدتهم دراسيا فيدفعهم ذلك إلى متابعتهم أيضا من خلال الوسط المدرسي .

إذ ترتفع نسبة المتابعة بارتفاع مستوى تعليم الوالدين أي أن هناك علاقة طردية بين متغيري المتابعة والمستوى التعليمي، فكلما إرتفع المستوى التعليمي إرتفعت نسبة المتابعة وكلما إنخفض المستوى التعليمي إنخفضت نسبة المتابعة .[1]

جدول رقم (21) : يبين ما إذا كان غياب الولي عن الأبناء بسبب العمل يقلل من الإتصال بالمدرسة .

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	33	%86.84
لا	5	%13.16
المجموع	38	%100

تبين معطيات الجدول (21) الذي يكشف عن مدى تأثير غياب الولي بالإتصال بالمدرسة، إذ قدرت نسبة الذين قالوا نعم 86.84% وهي نسبة كبيرة مقابل ما نسبته 13.16% بعدم التأثير. مما سبق نستنتج أن أغلب الأولياء يتصلون بالمدرسة بالرغم من غيابهم سواء بالإتصال الهاتفي أو تخصيص أوقات العطل أو توكيل بعض الأقارب، ذلك لإدراكهم بالمسؤولية، إضافة إلى ارتفاع نسبة المستوى الدراسي للأولياء ووعيهم بأهمية المدرسة وما يكتسبه التلميذ داخل هذه المؤسسة من مكتسبات علمية ومعرفية وتربوية تساعد في رفع مستوياه الدراسي وتحقيق النجاح

1 ـ عائشة بورغدة، **المدرسة الجزائرية والاستراتيجيات الأسرية**،دراسة ميدانية في الجزائر االعاصمة، أطروحة لنيل شهادة دكراه الدولة في علم الاجتماع التربية جامعة الجزائر ككلية العلوم الانسانية والاجتماعية 2007 – 2008، ص 120

جدول رقم (22) : يبين سبب ظهور بعض المشكلات التربوية .

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
إهمال الأسرة	30	%78.95
تقصير المدرسة	2	%5.26
وسائل الاعلام والاتصال	6	%15.79
المجموع	38	%100

يتضح من خلال الجدول أن النسبة الغالبة في سبب ظهور المشكلات التربوية هو إهمال الأسرة حيث بلغت 78.95% مقابل 15.79% تأثير عوامل الإعلام والاتصال تليها نسبة ضئيلة جدا لتقصير المدرسة بنسبة 5.26% مما يدل على عدم إدراك الأسرة لأهمية متابعة أبنائها ومشاركة المسؤولية بين البيت والمدرسة فإذا كانت هناك فجوة بين المدرسة والمنزل ملأت بأشياء أخرى مثل هذه المشكلات التربوية مثل : الرسوب، العنف والتسرب، وتدني الأخلاق .....، نستنتج من هذا أنه كلما تابعت الآراء قلت هذه المشكلات والعكس، لذلك فإنم دور الأسرة في تربية الأبناء هام جدا ولا يجب ترك هذه المسؤولية للمدرسة لوحدها بل بتظافرهما واستمرار الاتصال بينهما .

جدول رقم (23) : يوضح ما إذا كان تدني المستوى المعيشي للأولياء يؤثر على إقامة علاقة تعاون مع المدرسة .

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	15	%39.48
لا	29	%60.52
المجموع	38	%100

من خلال قراءتنا للجدول رقم (23) يتبين أن ما نسبته 60.52% تعبر عن عدم تأثر تدني المستوى المعيشي للأولياء على إقامة علاقة مع المدرسة، مقابل 39.48% تؤكد تأثير ذلك .

إن بعض الأسر ومن خلال وعيها بأهمية التعليم والإستثمار فيه وما تتمتع به من مستوى تعليمي، فإنها تجعل أهدافا محددة حيث تخصص نسبة معينة من الدخل بحاجيات تمدرس أبنائها رغم ظروفها المعيشية أملا في تحسين مستوى تحصيل الأبناء مما يحقق لهم النجاح ومما يشجع الأسرة على زيارة المدرسة، وإقامة علاقات جيدة مع المدرسين إستنادا إلى توفيرها حاجيات ومستحقات المدرسة، وقد تعجز الأسرة على تلبية هذه المستحقات ومستلزمات الطفل الدراسية نظرا لعدة عوامل منها عدد الأولاد، كراء السكن، ضعف الدخل .....، مما يسبب في إضعاف العلاقة بالمدرسة والمفور منها .

أشارت دراسة سعاد رجب وآخرون، 1974 في تونس أن التلاميذ الذين لا يعيشون في وسط معيشي قاسي لا يتأخرون في دراستهم وبالتالي فإن إجتهاد التلاميذ وحسن سلوكهم وانضباطهم داخل المدرسة يدفع لا محالة الأولياء إلى إقامة تعاون مع المدرسة وذلك بتشجيع من المدرسة على دور هذه الأسرة، عكس ذلك تماما يوجد تلاميذ معيدي السنة وذوي سلوكات سيئة وعد الانضباط مما يسببه من نفور الوالدين بالاتصال بالمدرسة للوجه المقدم من طرف أبنائهم .

فمتطلبات الأسرة المعيشية هي التي أصبحت تفرض منطقها ففي ظل المستوى المرتفع للمعيشة، وارتفاعّ إستهلاك الأسر وفي ظل أجور لا تلبي في أغلب الأحيان هذه المتطلبات أصبح شراء الكتب الغير تعليمية يستلزم التفكير نظرا للأسعار المترفعة لهذه الكتب .[1]

1 ـ عائشة بورغدة، مرجع سابق، ص 174 .

النتائج العامة للدراسة:

بعد الدراسة الميدانية و عرض محتوى الجداول الإحصائية حسب ما جاء في كل محور، و تحليل و تفسير البيانات، نحاول فيما يلي عرض النتائج العامة التي توصلنا إليها من خلال دراستنا لهذا الموضوع ، و قد جاءت كالتالي:

1. نتائج الفرضية الأولى :

نصت هذه الفرضية على وجود اتصال رسمي ومفعل بين المدرسة والاسرة –من وجهة نظر استاذ التعليم الابتدائي– حيث:

تبين من الجدول رقم(5) و الذي يوضح زيارة الأولياء للمدرسة ما نسبته 50% أحيانا ما يزور الأولياء المدرسة، إضافة إلى غالبا نسبة 26,31% .

يتضح من الجدول رقم (6) الذي يبين شكل زيارة الولي إلى المدرسة، أن 67,90% من زيارة الأولياء للمدرسة في أي وقت و فترة يريدون

إلى جانب نتائج الجدول رقم (7) المتعلقة بطبيعة العلاقة المبنية بين المدرسة و الأسرة، حيث يبين لنا أن 89,47% هي علاقة رسمية.

و تظهر معطيات الجدول رقم (8) الذي يتعلق بسؤال الولي عن اهتمامات ابنه، أن 34,21% أحيانا ما يسأل الولي عن اهتمامات ابنه، إضافة إلى 31,58% غالبا ما يسأل عن ذلك.

و يشير الجدول رقم (9) الذي يوضح مدى تلبية ولي التلميذ للاستدعاء الموجه له من طرف المدرسة، أن 60,53% غالبا ما يلبي الولي دعوة المدرسة.

و حسب بيانات الجدول رقم (10) الذي يكشف الانشغالات التي تستقطب الأولياء، أن 57,90% انشغالات بيداغوجية ، و نسبة 31,57% هي انشغالات تربوية.

أما الجدول رقم (11) فقد بين أن ما نسبته 52,64% أحيانا ما يساعد الأولياء أبناءهم دراسيا.

من حلال هذه النتائج تبين الفرضية تحققت بالتالي فإن واقع الاتصال بين الأسرة و المدرسة من وجهة نظر أستاذ التعليم الابتدائي ذو طابع رسمي ومفعل، وهذا يعود الى:

وعي الأولياء و إدراكهم المسؤولية و أهمية الاتصال بالمدرسة و يتجسد ذلك بالزيارات في معظم الأوقات، و بوجود مدرسة متفهمة لظروف الأسر، و إقامة علاقة رسمية بين الأستاذ و الولي، و تلبية دعوات المدرسة و عمل الأولياء على معالجة و متابعة أبنائهم بالتعاون مع المدرسة بالثقة الموضوعة فيها.

وتتفق نتيجة هذه الدراسة مع ما جاء في دراسة "ايمان بحي ونور الهدى مقدود"،والتي تناولت موضوع "التكامل الوظيفي بين الاسرة والمدرسة وتأثيره على التحصيل الدراسي للتلميذ.حيث توصلت الى أن المستوى الثقافي والتعليمي للوالدين كذا الوعي التربوي للأسرة يؤدي الى تحصيل دراسي جيد للأبناء ،وذلك يعود الى وجود اتصال حقيقي بين الأسرة المدرسة.

وهذا ما أثبتته دراسة "عجيلات عبد الباقي" الى أن المستوى الثقافي للأسرة يساهم في تكامل الأسرة والمدرسة .في حين نفت دراسة "محمد دلاسي ،نادية محمودي" تحت عنوان "واقع التعاون بين الأسرة والمدرسة من وجهة نظر استاذ التعليم الثانوي .حيث أشارت الى ضعف الانصال بين الاسرة والمدرسة.

2 . نتائج الفرضية الثانية:

نصت هذه الفرضية على أن:

لجمعية أولياء التلاميذ دور في تفعيل التعاون بين الأسرة و المدرسة من وجهة نظر أستاذ التعليم الابتدائي، من خلال المعطيات تبين عدم تحقق هذه الفرضية. من خلال تقصير الجمعية في أداء عملها .

فقد أشار الجدول رقم (12) المتعلق بمدى مساهمة الجمعية في توعية الأولياء إلى 50% مساهمة منعدمة (غير موجودة)، إضافة إلى نسبة 34,21% تنظيم دورات و ندوات.

فيما يبين الجدول رقم (13) و الذي يمثل اشتراك الجمعية مع المدرسة بنشاطات ميدانية لفائدة التلاميذ، أن 63,16% أحيانا ما تشترك الجمعية مع المدرسة في نشاطات ميدانية.

إلى جانب الجدول رقم (14) المتعلق بمساعدة جمعية أولياء التلاميذ الأساتذة و الأولياء في حل المشكلات الدراسية المعترضة للتلاميذ، أن 55,26% اطلاقا.

و يشير الجدول رقم (16) الذي يتعلق بمدى قيام الجمعية بتشجيع التفاعل بين الأستاذ و أولياء الأمور، أن 39,47% نادرا ، و 28,95% إطلاقا، إضافة إلى 26,32% أحيانا ما تقوم بذلك.

فيما أشار الجدول رقم(17) المتعلق بدور جمعية أولياء التلاميذ، أن 57,90% بتقصير الجمعية في دورها في رفع مستوى التحصيل.

فمن خلال هذه النتائج يتبين أن الفرضية لم تتحقق أي هناك تقصير امن طرف جمعية أولياء التلاميذ في اداء عملها.وذلك يعود الى تشكيل الجمعية انصياعا للقانون فقط،وانشغال أعضائها بأمور أخرى ،كذا حداثة تشكيلها مع قلة الخبرة اضافة الى المستوى التعليمي لأعضائها،مما يؤثر سلبا على ادائها.

وقد اختلفت هذه الدراسة مع دراسة "عبدالباقي عجيلات" حيث أشارت الى أن جمعية أولياء التلاميذ تساهم في تحقيق التكامل بين الأسرة والمدرسة في تربية الأبناء.

3 ـ نتائج الفرضية الثالثة :

نصت هذه الفرضية على أنه :

توجد معوقات تحول دون تطوير التعاون بين الأسرة و المدرسة.

حيث أشار الجدول رقم (18) بنفي وجود وعي ثقافي لدى الكثير من الأسر لإدراك أهمية التواصل بينها وبين المدرسة بنسبة 78,95%.

و أشار الجدول رقم (19) إلى رأي المبحوثين في سبب تعثر التواصل بين المؤسستين و هو التواكل على المدرسة فيما يخص الأبناء بنسبة 60,53%.

و من خلال نتائج الجدول رقم (20) و المتعلق باضطراب العلاقة بين المدرسة و الأسرة بسبب المشاكل الأسرية، نلحظ أن نسبة 84,21% أكدت ذلك.

إلى جانب نتائج الجدول رقم (21) المتعلق بتأثير ضعف المستوى التعليمي للأولياء سلبا على العلاقة بين هاتين المؤسستين، أن 63,16% أكدت ذلك.

و لقد أشار كل من (بورديو) و (باسيرون): " أنه كلما كان الابن ينتمي إلى طبقة علمية مثقفة كلما زاد مستوى تحصيله الدراسي" ، مما يجعل العلاقة بين الأستاذ و الولي جيدة

كما أشار الجدول رقم (22) و المتعلق بضعف الاتصال بالمدرسة نتيجة طول غياب الولي عن المنزل بسبب العمل ، إلى أن ما نسبته 86,84% أكدت اتصال الأسرة بالمدرسة يقل بسبب غياب الولي عن المنزل لفترة طويلة بسبب العمل.

أما عن الجدول رقم (23) و الذي يتعلق بسبب ظهور بعض المشكلات التربوية ، فأشار إلى ما نسبته 78,95% الممثلة لإهمال الأسرة لأبنائها و عدم الاهتمام بدراستهم.

حيث أن الإهمال يحدث دون قصد عند انشغال الأهل بالوظائف و الأعمال لأوقات طويلة خارج المنزل أو في حال كثرة الأولاد أو ضيق المكان[1].

من خلال هذه النتائج تبين تحقق الفرضية ،وقد توافقت مع دراسة "محمد دلاسي ونادية محمودي" حيث نصت على وجود معوقات {تربوية ، اجتماعية، ثقافية .....} تحول دون اقامة علاقة تعاون بين الاسرة و المدرسة.

ومنه نشير الى بعض المعوقات التي تحول دون تطوير علاقة التعاون بين الأسرة و المدرسة، و المتمثلة في:

1 . نقص الوعي الثقافي لدى معظم الأسر.

2 . تواكل الأولياء على

3 . المشاكل الأسرية.

4 . ضعف المستوى التعليمي للأولياء.

5 . إهمال الأسرة لأبنائها و عدم الاهتمام بدراستهم.

6 . انشغال الأولياء بالوظائف و الأعمال لفترات طويلة خارج المنزل.

7 . تدني المستوى المعيشي للأسرة.

2-نتائج الفرضية العامة:

نصت الفرضية العامة الى وجود علاقة تكاملية بين الأسرة والمدرسة-من وجهة نظر أستاذ التعليم الابتدائي -بمدارس بامنديل ورقلة.

فمن خلال النتائج المتوصل اليها تم تحقق الفرضية العامة في فرضيتين جزئيتين الأولى والثالثة،ما عدا الفرضية الجزئية الثانية والتي لم تتحقق حيث خلصت الى وجود تقصير من طرف جمعية أولياء التلاميذ في أداء عملها.

وفي ضوء الشارات السابقة فقد أشارت دراسة "عبد الباقي عجيلات" الى وجود تكامل بين الاسرة والمدرسة في تربية الابناء.

فيما أسفرت دراسة "محمد دلاسي و نادية محمودي " على وجود فراغ دائم وعلاقة ضعيفة بين الأسرة والمدرسة.

الخاتمة

الخاتمة

في ضوء النتائج المتوصل إليها للتعرف على واقع التعاون بين المدرسة والأسرة من وجهة نظر أستاذ التعليم الابتدائي ومن خلال ما قدمه بعض الأساتذة من إجابات على السؤال رقم 24 من الاستبيان ومقابلة البعض منهم تمكن الباحث من الوصول الى بعض الاقتراحات والتوصيات المهمة ونذكر منها:

ضرورة توعية الأسر وإشراك أولياء الأمور في المناسبات التي تعقدها المدرسة في بعض الاجتماعات المهمة لصالح التلميذ. وإدخال واستخدام أساليب الاتصال المتطورة مثل الانترنت بين المدرسة والاسرة ,وذلك لأجل تفعيل العمل المشترك بينهما بعد عمل الأولياء وتعذر الاتصال المباشر ، كما يلزم العمل على تعزيز العلاقة بين الأسرة المدرسة بعقد اجتما عات دورية مع اولياء الامور والاساتذة. إضافة إلى ضرورة تفعيل دور جمعية اولياء التلاميذ باعتبارها كوسيط مؤثر على العلاقة بين الاسرة والمدرسة وذلك للارتقاء بالعملية التعليمية.

كما أن تزويد المدارس الابتدائية باخصائيين نفسانيين واجتماعيين يسهم في فهم التلميذ من طرف الاولياء والاساتذة لاهمية المرحلة.

كما يجب العمل على خلق بيئة منتظمة تربويا واخلاقيا وذلك بتظافر جهود جميع الفاعلين .

ونظرا لنقص الدراسات المهتمة بالأسرة ،فيستلزم القيام باجراء العديد من الدراسات في هذا المجال لإثراء المكتبة الجامعية والجزائرية عامة للاطلاع عليها لعموم الفائدة .

في آخر هذه الدراسة وكباحثين في هذا المجال نذكر بضرورة توثيق العلاقة بين المدرسة والأسرة وهذا لأجل رفع فاعلية المدرسة ونجاح العملية التعلمية ، فعلى المدرسة من اساتذة واداريين والعاملين فيها العمل من اجل تفعيل نشاطها مع الاسرة، بما أتيح لها من امكانيات ،كذلك بالنسبة لمؤسسة الاسرة ان تتقرب من المدرسة ،لانه يستوجب على الاولياء إدراك أهمية التواصل المستمر بالمدرسة، وذلك من أجل حضور نشاطاتها وبمشاركة جمعية أولياء التلاميذ ، فنجاح العملية التعلمية متوقف على نجاعة هذه الحلقة التربوية.

حيث أن للمدرسة دورها في ذلك والمتمثل في نصح وإرشاد الأولياء ودعوتهم للتواصل معها عن طريق النشاطات التربوية المخصصة لفائدة التلاميذ.

والأسرة ودورها في تخطي العوائق وإزالتها من أمام أبنائها وتوفير الجو الملائم للتمدرس الحسن من خلال الدعم المادي والمعنوي والمتابعة الدائمة للأبناء لأجل خلق جيل جديد يتمتع بنمو متكامل سواء كان فكريا نفسيا أو جسميا بين أحضان هاتين المؤسستين .

كما أرجوا أن تكثف الدراسات في مثل هذه المواضيع التي إذا ما عولجت من جل نواحيها فسوف ترتقي بها العملية التعلمية .

قائمة المراجع

قائمة المراجع :

- القرآن الكريم .

أ -**مراجع باللغة العربية :**

01 . أحمد علي عبد الحميد، التحصيل الدراسي وعلاقته بالقيم الإسلامية التربوية، مكتبة حسين العصرية، بيروت لبنان ط1 2010

02 . الرشدي بشير صالح ، مناهج البحث التربوي، دط، دار الكتاب الحديث الكويت 2000

03 . الفضلي عبد الهادي، أصول البحث العلمي ط 1، دار المؤرخ العربي، بيروت لبنان 1996

04 . القاسم محمد محمود، المدخل في العلوم الاجتماعية، دار النهضة العربية بيروت 1999.

05 . القاضي دلال ، البياتي ومحمود ، منهجية وأساليب البحث العلمي دار الحامد للنشر والتوزيع، ط1 2008

06 . جبلي علي عبد الرزاق، علم الاجتماع العام، دار المعرفة الجامعية، 2001

07 . دليو فضيل، دراسة في المنهجية، ديوان المطبوعات الجامعية الجزائر 2000

08 . رشوان حسين عبد الحميد، الأسرة والمجتمع . دراسة في علم الاجتماع، مؤسسة شباب الجامعة، 2003

09 . زرواتي رشيد، منهجية البحث العلمي في العلوم الاجتماعية (أسس علمية وتدريبات)، دار الكتاب الحديث، الجزائر 2004

10 . زعيمي مراد، مؤسسات التنشئة الاجتماعية، دط، منشورات جامعة باجي مختار الجزائر 2006 .

11 . شروخ صلاح الدين، علم الاجتماع التربوي، دار العلوم للنشر والتوزيع، عنابة الجزائر

12 . صفوت مختار وفيق، المدرس والمجتمع والتوفيق النفسي للطفل، دار العلم والثقافة للنشر والتوزيع القاهرة 2003 .

13 . صيام شحاتة، النظرية الاجتماعية من المرحلة الكلاسيكية إلى ما بعد الحداثة ط 1، مصر العربية للنشر والتوزيع 2009

14 . عبد الحفيظ إخلاص، باهي مصطفى حسين، طرق البحث العلمي والتحليل في المجالات التربوية والنفسية والرياضية، ط2، مركز الكتاب للنشر 2002

15 . عثمان ابراهيم عيسى، النظرية المعاصرة في علم الاجتماع، ط 1، دار الشروق للنشر والتوزيع 2008، عمان الأردن .

16 . علي محمد محمد، علم الاجتماع التنظيم، مدخل للتراث والمشكلات والموضوع والمنهج، ط3، دار المعرفة الجامعية، الاسكندرية 2003

17 ـ محمد حسن عبد الباسط، أصل البحث الاجتماعي، دط، مكتبة وهبة القاهرة 1982

18 ـ مراد صلاح أحمد، الأساليب الإحصائية في العلوم النفسية والتربوية والاجتماعية، مكتبة الأحلو المصرية القاهرة 2002

المعاجم :

01 . ابن منظور وآخرون، لسان العرب، دار الصدر بيروت ج5، 2004

02 . ابن منظور، لسان العرب، المجلد 11 – دار الكتب العلمية لبنان 2013

03 . جواهري عبد الهادي، قاموس علم الاجتماع، المكتب الجامعي الحديث، 1998

04 . حجاب محمد منير ، المعجم الاعلامي، دار الفجر للنشر والتوزيع، القاهرة 2004

المذكرات :

01 ـ بوجمعة بارحمان وآخرون، علاقة الأسرة بالتحصيل الدراسي، دراسة استكشافية لمرحلة التعليم الإبتدائي بتمنراست، من وجهة نظر الأساتذة، مركز تكوين الإطارات المفتشين ورقلة 2017 – 2018

قائمة المراجع :

02 . شامخ عزيزة، معوقات إدارة الموارد البشرية في المؤسسة الجزائرية، مذكرة ماجستير (منشورة) كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، قسم علم الاجتماع والديمغرافيا، تخصص تنمية وتسيير الموارد البشرية – جامعة منتوري قسنطينة 2008–2009

2008

03 ـ بورغدة عائشة ، المدرسة الجزائرية والاستراتيجيات الأسرية،دراسة ميدانية في الجزائر االعاصمة، أطروحة لنيل شهادة دكراه الدولة في علم الاجتماع التربية جامعة الجزائر ككلية العلوم الانسانية والاجتماعية 2007 – 2008، ص 120

04 ـ زببدي اسمهان ، دور جمعية أولياء التلاميذ في تفعيل العلاقة بين الاسرة والمددرسة، (دراسة ميدانية لبعض الممدارس الإبتدائية سيدي عقبة)، مذكرة ماسترعلم إجتماع التربية جامعة محمد خيضر بسكرة كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، ص 21

ب – مراجع باللغة الاجنبية :

22 - Agenes- henriot van zanten in « dictionnaire de l’education et de la formation- Paris- nathan- 1994- P 862 .

23 Arnolde clause, initationaux sciences de L’éducation,Liege Belgique,1967 P146

24 Beaudot Alain, sociologie de L’école, Durand.paris 1981,P56

الملاحق

جامعة قاصدي مرباح – ورقلة –

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم علم الاجتماع والديمغرافيا

شعبة علم الاجتماع

السلام عليكم يسرني أن أتقدم إلى سيادتكم بهذا الاستبيان من أجل معرفة واقع التعاون بين الأسرة والمدرسة من وجهة نظر أستاذ التعليم الإبتدائي باعتبارهما مؤسستين تشتركان في عملية التنشئة الاجتماعية (في الطور الابتدائي) .

أرجو منكم الإجابة عن الأسئلة المطروحة بوضع علامة (x) في المكان المناسب علما أن إجابتكم بالسرية ولن تستعمل إلا لأغراض البحث العلمي وشكرا على تعاونكم .

البيانات الشخصية : ذكر ☐ أنثى ☐

الحالة العائلية : أعزب (ة) ☐ متزوج (ة) ☐ مطلق (ة) ☐ أرمل (ة) ☐

الأقدمية في التعليم : ☐ سنوات

اسم المدرسة : .....

المحور الأول : رؤية الأستاذ لواقع الإتصال بين الأسرة والمدرسة

4 . حسب نظرك يقوم أولياء التلاميذ بزيارة المدرسة ؟

غالبا ☐ أحيانا ☐ نادرا ☐ اطلاقا ☐

5 . ماهو شكل زيارة الولي للمدرسة ؟

محدد ومنظم ☐ مفتوح ☐ شكل آخر .....

6 . عند تواصل ولي التلميذ معك ما هي طبيعة العلاقة المبنية ؟

شخصية ☐ رسمية ☐ أخرى أذكرها .....

7 . هل يسألك ولي التلميذ عند إتصاله بك عن اهتمامات ابنه ؟

غالبا ☐ أحيانا ☐ نادرا ☐ مطلقا ☐ شكل آخر أذكره

8 . عند استدعاء الإدارة المدرسية لولي التلميذ هل يلبي الدعوة ؟

غالبا ☐ أحيانا ☐ نادرا ☐ مطلقا ☐ شكل آخر أذكره

9 . ما هي الانشغالات التي تستقطب الاولياء ؟

تربوية ☐ بيداغوجية ☐ إدارية ☐ أخرى أذكرها

10 . هل تعتقد بأن الأولياء يقومون بمساعدة أبنائهم دراسيا ؟

غالبا ☐ أحيانا ☐ نادرا ☐ اطلاقا ☐

المحور الثاني : دور جمعية أولياء التلاميذ في توعية الأولياء من خلال :

11 . حسب نظرك هل تساهم جمعية أولياء التلاميذ في توعية الأولياء من خلال :

تثقيف الأسر ☐ تنظيم دورات وندوات ☐ أخرى أذكرها .....

12 . هل تشترك الجمعية مع المدرسة بنشاطات ميدانية لفائدة التلاميذ ؟

دائما ☐ غالبا ☐ أحيانا ☐ إطلاقا ☐

13 . هل تساعد جمعية أولياء التلاميذ الأساتذة والأولياء على حل المشكلات الدراسية التي تواجه التلميذ ؟

دائما ☐ غالبا ☐ أحيانا ☐ إطلاقا ☐

14 . من خلال تقييمك هل تتعاون الجمعية مع المدرسة في الأمور التي تخص التلميذ ؟

نعم ☐ لا ☐

15 . هل تقوم الجمعية بتشجيع التفاعل بين الأستاذ وأولياء الأمور ؟

غالبا ☐ أحيانا ☐ نادرا ☐ اطلاقا ☐

16 . هل لجمعية أولياء التلاميذ دور في رفع مستوى التحصيل لدى التلاميذ ؟

نعم ☐ لا ☐

إذا كان الجواب بـ (نعم) فكيف ذلك : .....

المحور الثالث : معوقات التعاون بين الأسرة والمدرسة .

17 . هل لدى معظم الأسر الوعي الثقافي بأهمية التواصل مع المدرسة ؟

نعم ☐ لا ☐

18 . إلى ما يرجع تعثر عملية التواصل بين الأسرة والمدرسة ؟

قلة اهتمام الأولياء ☐ الظروف الاجتماعية ☐ التوكل على المدرسة ☐

سلبية استقبال المدرسة ☐ أمور أخرى أذكرها .....

19 . هل تعتقد أن المشاكل الأسرية تؤدي دائما إلى اضراب العلاقة بين الأسرة والمدرسة ؟

نعم ☐ لا ☐

20 . هل تدني يؤثر المستوى التعليمي للأولياء يضعف العلاقة بين الأسرة والمدرسة ؟

نعم ☐ لا ☐

21 . هل طول غياب الولي بسبب العمل عن الأبناء يقلل من الاتصال بالمدرسة ؟

نعم ☐ لا ☐

22 . حسب رأيك هل يعود سبب ظهور بعض المشكلات التربوية إلى :

إهمال الأسرة ☐ تقصير المدرسة ☐ وسائل الإعلام والإتصال ☐

أسباب أخرى أذكرها .....

23 . هل يؤثر تدني المستوى المعيشي للأولياء على إقامة علاقة تعاون مع المدرسة ؟

نعم ☐ لا ☐

24 . ما هي أهم العوامل التي تؤدي إلى إقامة تعاون حقيقي بين الأسرة والمدرسة في رأيك

.....

.....